وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
قسم التاريخ

المسار النضالي لأحمد مهساس
1940–1957

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة

- جيهان لشلح
- أمينة صبة.
- حنان جيلالي.

إشراف الأستاذ:

د/ محمود بن خليفة

الموسم الجامعي: 2021/2020

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
قسم التاريخ

المسار النضالي لأحمد مهساس
1940-1957

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة

- جيهان لشلح.
- أمينة صبة.
- حنان جيلالي.

إشراف الأستاذ:

د/ محمود بن خليفة

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بن سعيدان	دكتور	رئيسا
بن خليفة محمود	دكتور	مشرفا ومقررا
بوقرين عيسى	دكتور	عضو مناقش

الموسم الجامعي: 2021/2020

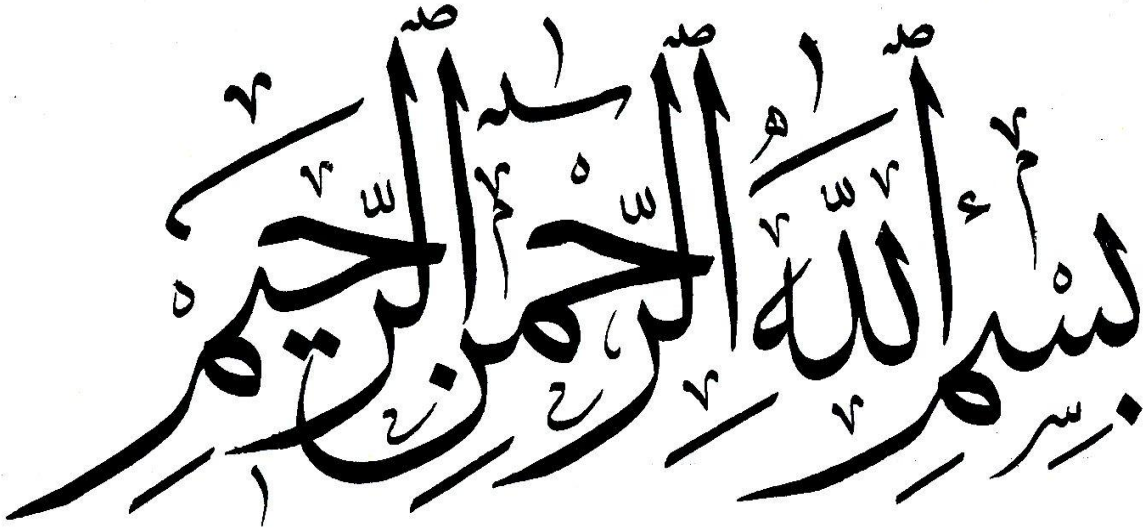
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

قال تعالى (..ولئن شكرتم لأزيدنكم...) صدق الله العظيم

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا له مقرنين و إنا إلى ربنا لمنقلبون أصدق

عبارات اشكر نوجهها للأستاذ المشرف محمود بن خليفة

كما و نتوجه بالشكر إلى أساتذة قسم التاريخ، كما نهدي هذا العمل إلى كل

الأصدقاء وكل الزملاء الذين ساعدونا سواء من قريب أو من بعيد وإلى كل

من وسعهم قلبي و لم يسعهم قلمي

إهداء

الحمد لله، أهدي إليك ربي شيئا من جزيل عطاءك لقلبي ضياء و لصبري جلاء ولأسقام دواء تكتبه في ميزان حسناتي يا أرحم الراحمين ، وإلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما وإلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما، أهدي هذا العمل المتواضع غلى من تعبة لتريحني وزرعت الأمل و الاطمئنان أمي الغالية إلى من رباني وعلمني كيف أعيش بالدين و الأخلاق و أمدني بالروح المثابرة والعمل ، إلى من تعب من أجل راحتي و سعادتي أبي الغالي.

إلى أعز من أملك إخوتي عبد الحليم رحمة الله عليه و محمد الأمين و المعتز بالله.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف محمود بن خليفة.

جيهان لشلح

إلى من زين إسميهما بذكرهما في كتابه الكريم إلى أمي الغالية رحمها الله و أسكنها فسيح جناته، و إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى الأعمدة التي أرتكز عليها للصمود إخوتي: محمد و أبنائه (عائشة، طاهر ديمة، غنية)

و حمزة و أبنائه (نور الهدى، فاطمة الزهراء و أمينة)

و أحمد و بلقاسم عطاء الله و عزة و فاطمة وزهرة (و إبنتها فاطمة)

إلى خالتي الغالية غنية التي كانت بمثابة أمي و إبنتها خديجة

إلى أستاذي الفاضل بن خليفة محمود

إلى كل من أسدى إلي يد العون لإتمام هذا البحث، إلى كل من عرفهم قلبي، و نسيهم قلمي.

أمينة صبة

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى جوهرتين في الوجود ، والدي العزيزين و اللذان أوصى بهما الله في قوله تعالى (ولا تقل لهما أف و لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما))

إلى التي سهرت من أجلي صاحبة القلب الحنون أمي حفظها الله و رعاها.

إلى الذي كان سندا و ضحى طيلة دربي الدراسي و رباني على مكارم الأخلاق أبي رحمه الله و أسكنه فسيح جناته.

إلى كل إخوتي و أخواتي

إلى الأستاذ الفاضل بن خليفة محمود

إلى كل من عرفهم قلبي و نسيهم قلمي

حنان جيلالي

قائمة المختصرات:

بالعربية:

ج	جزء.
ح،ش	حزب الشعب الجزائري.
ح.إ.ح.د	حركة إنتصار الحريات الديمقراطية.
تح	تحقيق
تر	ترجمة.
ط	طبعة.
ص	صفحة.
م	ميلادي.
الو.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية.

بالفرنسية:

لجنة التنسيق و التنفيذ	**C–C–E**
المجلس الوطني للثورة التحريرية	**C–N–R–A**
هيئة الأمم المتحدة	**O–N–U**
page	**P**

مقدمة

مقدمة:

إنطلقت الثورة التحريرية بعد مخاض عسير لنشاط الحركة الوطنية ضد الإستعمار الفرنسي الذي كبلها بقيود كثيرة و جعل الوضع ينجر إلى العودة لإستعمال القوى حيث تعتبر المرحلة الأولى صعبة في تاريخ الثورة ، إلا انها حققت إنتصرات عسكرية و سياسية وفي هذا الإطار جرت مشاورات وإتصالات بين قادة المناطق لعقد العديد من الإجتماعات لتنظيم الثورة وفي هذا الصدد نحاول التعريف بشخصية وطنية عرفت بمواقفها الثورية حيث سنستعرض مسيرة أحمد مهساس النضالية بإعتباره عضو في قيادة المنظمة الخاصة و جبهة التحرير الوطني ونتعرف على المهام التي قام بها في ليبيا و تونس وخاصة مساندته لإبن بلة في مواجهة لجنة التنسيق و التنفيذ ومعارضته الشديدة لقرارات كانت لها آثار و إنعكاسات على مسيرة الثورة في الداخل و الخارج .

وللتوسع في الموضوع نطرح الإشكال الرئيسي التالي:

كيف كان مسار النضال السياسي و الثوري لأحمد مهساس خلال و بعد الثورة؟

وللإجابة على الإشكالية أدرجنا عدة تساؤلات فرعية و هي:

- ما هي ظروف نشأة أحمد مهساس؟
- كيف كان مسار نضال أحمد مهساس؟
- كيف إنخرط في العمل السياسي و التنظيمي للثورة ؟
- ما هي ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام؟
- فيما تمثلت معارضات أحمد مهساس لقرارات مؤتمر الصومام؟

أهمية الموضوع:

للموضوع أهمية تاريخية و علمية دفعتنا إلى دراسة هذه الشخصية الوطنية الذي كان له دور في تفجير الثورة الجزائرية حيث عرفتنا هته الشخصية على أحداث و تطورات في تاريخ الثورة من خلال المهام التي استندت إليه داخل و خارج الوطن.

أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيارنا لموضوع المسار النضالي لأحمد مهساس كان له عدة أسباب منها:

- إبراز الدور الفعال لأحمد مهساس في الثورة الجزائرية.
- توضيح تطورات و مواقف التاريخية لأحمد مهساس على الصعيد التنظيمي و السياسي للثورة.
- إبراز معارضة أحمد مهساس لمؤتمر الصومام .
- إهتمامنا بالشخصيات الوطنية التي وقعت ضد المستعمر الفرنسي و خاصة شخصية أحمد مهساس.
- تزويد و إعطاء الباحثين معلومات حول هته الشخصية .
- **دراسات سابقة:** عدم وجود دراسات سابقة كثيرة بإستثناء مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان إجتماع العقداء العشر من إعداد الطالب شبوب محمد، إلا أنه لم يغطي كل الجوانب عن مهساس وكذلك دراسة بوعزة بوضرساية في كتابه التطورات السياسية في الجزائر 1950-1954 محطات في تاريخ الجزائر المعاصر الذي هو قيد الطبع.

المنهج المتبع:

إعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من المناهج منها:

- المنهج التاريخي و الوصفي بإعتبار هما الأنسب لسرد الحقائق و الوقائع التاريخية و الأفضل في رصد كرولونوجي للأحداث في مسيرة أحمد مهساس.

- كما إعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال الإستعانة بمصادر متنوعة من الوثائق و كتب و تحليلها لإستنباط الحقائق و الخروج بدراسة علمية موضوعية حول شخصية مهساس.

خطة البحث:

للإجابة على إشكالية الموضوع تم تقسيم العمل إلى:

مقدمة و ثلاثة فصول أساسية مدعمين بمجموعة من الملاحق و خاتمة، حيث تطرقنا إلى:

الفصل الأول: شخصية احمد مهساس وتطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث أساسية:

- المبحث الأول: مولده و نشأته
- المبحث الثاني بعنوان: تعليمه الذي تطرقنا فيه إلى دراسته وحصوله على شهادة الدكتوراه.
- المبحث الثالث بعنوان: الحياة العملية وتحدثنا فيه إنخراطه في العمل السياسي و إنضمامه إلى الأحزاب السياسية.

الفصل الثاني: النضال السياسي و الثوري لأحمد مهساس تناولنا فيه مبحثين أساسيين:

- المبحث الاول بعنوان: بدايته و تطرقنا فيه إنضمامه إلى حزب الشعب وتأسيس لجنة شباب بلكور وتعين عضو في اللجنة المركزية.
- المبحث الثاني بعنوان: إنخراطه في العمل الثوري حيث قسمناه إلى عنصرين:
- نشاطه السياسي و تناولنا فيه إنضمامه إلى ح-إ-د و المنظمة الخاصة (سجنه و عملية هروبه من السجن مع إبن بلة و تأسيس جبهة التحرير الوطني في الخارج).
- نشاطه التنظيمي حيث تطرقنا إلى دوره في تحضير الثورة و مسؤوليته عن التسليح في ليبيا و كذلك منطقة الحدود الليبية، التونسية و مسؤول عن جبهة و جيش التحرير في تونس.

مقدمة:

الفصل الثالث: مهساس و مؤتمر الصومام و تطرقنا في إلى ثلاثة مباحث أساسية :

- المبحث الاول: ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام و القرارات الصادرة منه مع أسباب عدم حضور بعض القادة .
- المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى ثلاثة عناصر وهي موقف مهساس من مؤتمر الصومام ورد فعله حول المؤتمر و كذلك حول أزمة القيادة و التصفية.
- المبحث الثالث: تطرقنا فيه إلى إنعزاله عن العمل السياسي و يوم وفاته وشهادات حية.

الخاتمة: خصصناها للإجابة عن تساؤلاتنا في البداية و قدمنا حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة الموضوع و قد عززنا موضوعنا بمجموعة من الملاحق.

أهم المصادر و المراجع: وقد إعتمدنا مجموعة من المصادر و المراجع المتنوعة :

1/ ثوار عظماء لصاحبه محمد عباس عرفنا على الشخصيات التاريخية للثورة الجزائرية.

2/ سباق مع القدر قصة مذكرات احمد مهساس التي لم تكتب لصاحبه مصطفى دالع حيث عرفنا على حياة مهساس و مساره النضالي للثورة.

3/ فصول من ملحمة التاريخ فرسان الحرية لصاحبه محمد عباس تناول عدة أحداث من الثورة الجزائرية.

4/ مراسلات بين داخل و خارج الجزائر ، القاهرة 1954-1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة الجزائرية و تحدث فيه عن أهم المحطات التاريخية و هو مؤتمر الصومام.

5/ عبد الله مقلاتي ، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية و تحدث فيه النضال السياسي و العسكري للثورة.

6/ أحمد منصور ، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار الثورة الجزائرية و عن أهم الأحداث التي عاشها إبن بلة.

الصعوبات:

أما في ما يخص الصعوبات التي إعترضتنا، فهي صعوبات تواجه أي باحث أو دارس في بحثه ولعل من أهمها:

ضيق الوقت المحدد لدراسة و إنجاز هذا البحث، الذي يتطلب متسعا أكثر من الزمن لإستنباط معلوماته ووفاية حقها، كما و أن قلة المراجع و المصادر المتخصصة في دراسة الشخصيات التاريخية و التي تتناول موضوعنا في المكاتب الجامعية و الخاصة وقلة ما صدر من معلومات عن شخصيته وأهم أعماله.

الفصل الأول: شخصية أحمد مهساس

المبحث الأول: مولده ونشأته

المبحث الثاني: تعليـمه

المبحث الثالث: حياته العملية

هناك العديد من الشخصيات التي ساهمت في نشاط الحركة الوطنية من بينها أحمد مهساس الذي يعد من الشخصيا ت الهامة، حيث أن دراسة شخصيته جعلتنا نقف في محطات التي صنعت هذه الشخصية ولتسليط المزيد عن شخصيته لابد من معرفة مولده ونشأته وتعليمه وحياه العلمية، ومدى تأثير العوامل المحيطة لأن كل ذلك ساهم في تكوين شخصيته ونضاله السياسي.

المبحث الأول: مولده ونشأته

ولد مهساس أو محساس الذي كان يلقب بعلي بودواو[1]، في 27 نوفمبر 1923ببودواو بومرداس، وكان من أسرة فلاحية كباقي الأسر الجزائرية في عهد الاستعمار[2].

وكان والد علي مهساس فلاحا بضواحي بودواو، وكعادة الفلاحين كانوا يسردون لأولادهم مآثر أجدادهم ومشاركتهم في المقاومات مثل مقاومة المقراني 1871، وقد كان له خالات وخالان هما إبراهيم من جمعية العلماء المسلمين والآخر المدعو موسى من الحركة الوطنية وهكذا نشأ طفل نشأة سليمة[3].

وفي سنة 1959 تزوج إليسا السويدية، وقد أنجبا الطفلة ياسمين[4].

1محمد عباس، **ثوار... عظماء**،ج1، مطبعة دحلب، حسين داي، الجزائر، 2008، ص 149.

2بوعلام بلقاسمي وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث للحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 243.

3محمد عباس، **المرجع السابق**، ص 150.

4مصطفى دالع، **سباق نع القدر رقصة مذكرات أحمد مهماس التي لم تكتب**، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص 116.

المبحث الثاني: تعليمه

درس مهساس بالمدرسة الابتدائية في بودواو لكنه لم يكمل دراسته بسبب الوضعية الاجتماعية التي كان يعيشها[1].

ترك مقاعد الدراسة وهو في المرحلة الثانوية وانضم إلى شبيبة حزب الشعب في بلكور 1941.[2]

وقد تمكن من الحصول على شهادة دكتوراه في علم الاجتماع سنة 1978 من السوريون، صدرت أطروحته بدار النشر أرمتان والتي تحمل عنوان الحركة الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى غاية سنة 1954.[3]

ومن أهم مؤلفاته:

- التسيير الذاتي في الجزائر 1975.
- الجزائر ديمقراطية والثورة 1978.
- الحركة الوطنية في الجزائر 1979.[4]
- الحركة الثورية في الجزائر 1914-1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

[1] بوعلام بلقاسمي، **المرجع السابق**، ص 243.

[2] محمد عباس، **المرجع السابق**، ص 149.

[3] أحمد مهساس، **الحقائق الاستعارية والمقاومة**، دار المعرفة، الجزائر 2007، ص 07.

[4] رشيد بن يوب، **دليل الجزائر السياسي**، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون، مطبعة الرغاية، الجزائر 1999. ص 179.

المبحث الثالث: حياته العملية.

نتيجة الظروف القاسية التي كان يعيشها مهساس، اضطر إلى دخول ميدان العمل، رغم صغر سنه، وبعدها جند من بين الشباب الذين كانوا يقومون ببيع صحف الحركة الوطنية بجريدة الأمة، وقد بدأ نشاطه السياسي مع شبيبة حزب الشعب في بلكور بالعاصمة وعمل بعدها في معمل التعاونية للتبغ 1940، حيث شارك مع العمال في إضراب وهذا كان سبب دخوله إلى السجن لأول مرة سنة 1945.[1]

وعقب خروجه من السجن أصبح عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري، ثم عمل كقائد لولاية قسنطينة وعضو في اللجنة التنظيمية لحزب الشعب الجزائري، واعتقل مرة أخرى سنة 1950 وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة تهديدا من الدولة.[2]

وفي سجن البليدة أجرى رفقة بن بلة اتصالات مع قيادة الحزب بغرض تهريب الأعضاء، حيث نضم مهساس وابن بلة خطة هروبهم من السجن وقد نجحا في ذلك سنة 1952، وكانت أكبر مغامرة للهروب من السجن .[3]

سافر بعدها سنة 1952 إلى فرنسا لتأسيس فرع جبهة التحرير الوطني، عاش هناك مختفيا رافضا لنهج مصالي الحاج[4]، كما انخرط في جبهة التحرير الوطني بالخارج، ثم عضو للفيدرالية الفرنسية لجبهة التحرير الوطني ثم انتقل إلى القاهرة لينظم إلى الوفد الخارجي وعمل هناك سنة1955.[5]

---

[1] بوعلام بلقاسمي، **المرجع السابق**، ص 244.

[2] نفسه، ص 244.

[3] عبد الله مقلاتي،(**احمد مهساس ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية**)، أفكار وآفاق، العدد 07، 2016،ص 11.

[4] مصالي الحاج: ولد في 16 ماي 1898 في تلمسان وينتمي إلى عائلة من أصل تركي أي كرغلي ويعتبر أبو الحركة الوطنية توفي سنة 1974، للمزيد أنظر كتاب مذكرات مصالي الحاج 1898.1838، تر: محمد المعراجي منشورات ANEP، الجزائر، 2007 ص9.

[5] بوعلام بلقاسمي، **المرجع السابق**، ص 244.

كان منسق سياسي وعسكري يحاول حل الخلافات التي ظهرت في المنطقة الشرقية ثم لجأ إلى ألمانيا ليعود إلى الجزائر[1]

وبعد الاستقلال شغل منصب وزير الزراعة والإصلاح الزراعي من سنة 1963 إلى 1966، وعضو في المجلس الثورة 19 جوان 1965، ذهب إلى ألمانيا بعد أن تعرض إلى سياسة التهميش والاقصاء ثم استقر في فرنسا أين أسس جبهة معارضة التجمع الوطني من اجل الديمقراطية والثورة رفقة قايد أحمد و زبيري طاهر [2] ثم فشل في هذا وعاد إلى الجزائر سنة 1981، حيث أسس حزب اتحاد القوى الاشتراكية بعد سنة 1989. [3]

منه نستنتج أنه، رغم نشأة مهساس في ظروف معيشية بسيطة إلا أنه كان له طموح و أهداف جعلت له مكانة بارزة في الحياة السياسية حيث شغل عديد من المناصب قبل و بعد الثورة التحريرية.

[1] رشيد بن يوب، **المرجع السابق**، ص179.

[2] ولد سنة 1929 بدأ نضاله في حزب الشعب الجزائري والتحق بالقاعدة الشرقية وعين عضو في مجلس الولاية الأولى ..لمزيد أنظر محمد عباس، ثوار ، **مرجع سابق**، ص202.

[3] **نفسه**، ص 179.

الفصل الثاني: النضال السياسي والثوري لأحمد مهساس

المبحث الأول: بدايته

المبحث الثاني: انخراطه في العمل الثوري

أ – نشاطه السياسي

ب – نشاطه التنظيمي

بدأ مهساس النضال في صفوف حزب الشعب الجزائري في ثلاثينيات القرن العشرين، مما تسبب في اعتقاله عدة مرات وكان من بين المسؤولين البارزين في الحرب تبوأ عضوية اللجنة المركزية ليساهم بفعالية في تأسيس المنظمة السرية التي أوكلت لها مهمة تفجير الثورة، لكن السلطات الاستعمارية اكتشفت أمره واعتقلته سنة 1950 م، وكان من مفجرة الثورة وأول مسؤول ينشر خلايا للجبهة في الأراضي الفرنسية.

المبحث الأول: بدايته

كان لمهساس أول نشاط سياسي منظم حين إنضم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1940 م وهناك وجد ضالته حينما التقى مع شباب يشاطرونه نفس الوعي والحماس، وقد قام بتقديم تعهد رفقة زملائه ينذر فيه نفسه المعركة في سبيل الاستقلال، وكان من بين هؤلاء الشباب محمد بلوزداد [1] أمحمد يوسفي[2] اللذان أسس ولجنة بلكور[3].[4]

[1] محمد بلوزداد: ولد سنة 1924 انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1943، و أول رئيس للمنظمة الخاصة... للمزيد أنظر العربي زبيري،تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، ص 179.

[2] محمد يوسف: ولد سنة 1923 بالعاصمة بلكور انضم إلى شبيبة حزب الشعب أصبح عضو في اللجنة المركزية ألقي عليه القبض أثناء اكتشاف المنظمة الخاصة 1950. محمد عباس، ثوار عظماء،ص162.

[3] تأسست سنة 1942 ورئيسها محمد بلوزداد، الذي يعتبر الروح المحركة لهذه المنظمة الثورية، للمزيد أنظر محمد يوسفي صفحات من تاريخنا المعاصر، تر: محمد شريف بن دالي حسين، جامعة الجزائر .

[4] محمدعباس، **المرجع السابق**، ص 151

واستطاعت اللجنة بفرض نفسها على قيادة الحزب ثم توسعت لتشكل مع شباب اللجنة المركزية للشباب، ومن أهم أعمالها:

- الدعاية للحزب والاستقلال في الأعراس والأعياد الدينية.

- طلع نشرة سرية تحمل عنوان الوطن تخاطب الشباب وتساهم في نشر الفكر الوطني الثورة.

- تكوين شبكة لسرقة الأسلحة من معسكرات الحلفاء التي نزلت سنة 1942، و المشكلة من العناصر التالية: مهساس، عبد القادر بودة و أحمد حدات و المدعو كابة.....الخ.

- توزيع صحف الحزب وأدبياته وكذلك المناشير السياسية.[1]

وكانت تنشط في سرية داخل الحزب وكان بلوزداد هو الناطق الرسمي باسم هذه اللجنة التي تبنت العمل المسلح جنبا إلى جنب مع العمل السياسي رغم أن مصالي الحاج هو من الأوائل المطالبين بالاستقلال الجزائري سنة 1936، إلا أن شباب الحزب كانوا أكثر حماسة في التحضير للثورة. [2]

ولم يكن الفرنسيين يعلمون بأن هناك جيل يتشكل داخل الحزب، وهذه القاعدة الشبانية كانت تتطور بفكرة الثورة المسلحة ولكن المصالح الفرنسية لم تتمكن من رصد هذا التطور ولم تتوقع أن يقوم شباب الحزب بتفجير الثورة دون اللجوء إلى القيادة .[3]

ويعتبر مهساس أن لجنة شباب بلكور هي النواة الحقيقية لثورة أول نوفمبر 1954، حيث برز خلاف بين القادة حول الشروع في العمل المسلح أو حل المنظمة حيث يكون التنظيم فيها شبه عسكري على عكس التنظيم السياسي. [4]

---

[1] محمدعباس، **المرجع السابق** ، ص 152.

[2] مصطفى دالع، **المرجع السابق**، ص 36.

[3] نفسه، ص37.

[4] محمدعباس، **المرجع السابق**، ص 154.

حيث قاموا بتمثيل خلايا في عدة مناطق وبعد اكتشاف أمرهم اعترضت قيادة الحزب على هذا التنظيم السري وكادت أن تفصلهم خشية وقوع فتنة داخل الحزب، وقبل عزلهم أرسلت القيادة وفدا ممثلا بكهول بلكور وعضو المكتب السياسي للحزب.

وقد اجتمعوا بشبيبة بلكور وعلى رأسهم مهساس، وبعد ذلك تراجع عضو المكتب عن هذا القرار واعترف قائلا: " في الحقيقة نأمل أن تكون كل الشبيبة الجزائرية متمردة مثلكم"، لكن اشترط عليهم أن يكون التنظيم محصور بالجزائر العاصمة، حيث انحلت شبيبة بلكور وأصبحت تسمى شبيبة الحزب.[1]

بعد أن استدعي أحمد مهساس إلى الخدمة العسكرية أمرته إدارة الحزب بالعصيان والتمرد على الإدارة الفرنسية، على أن يعيش المناضل من اجل القضية الوطنية ألا وهي الثورة والاستقلا ل، وأول من مسؤولية بعد تعيينه عضو فب اللجنة المركزية عين على رأس منطقة سطيف بهدف تجديد النظام بعد حوادث 08 ماي 1945[2]

وبسبب نشاطه وتمرده، ألقي القبض عليه سنة 1945 في السجن العسكري في باب الواد وتم نقله إلى سجن البرواقية، الذي مكث به إلى غاية أفريل 1946 بعد أن شمله إجراء العفو التام.[3]

[1] مصطفى دالع، **مرجع سابق** ، ص 38.

[2] محمدعباس، **المرجع السابق**، ص 152.

[3] **نفسه**، ص 151.

المبحث الثاني: انخراطه في العمل الثوري

أ – نشاطه السياسي:

عندما حُلَّ حزب الشعب [1]، الجزائري سنة 1939، أعيد تأسيسه سنة 1946 باسم جديد وهو ح.إ.ح.د، وكان مهساس على رأس قيادة الحزب في شرق بلاد ولاية قسنطينة.[2]

تم انعقاد مؤتمر فيفري 1947 بهدف تأسيس منظمة خاصة بهدف الإعداد لثورة مسلحة، وتعد ح.إ.ح.د كواجهة شرعية للعمل السياس ي العسكري الهادف أساس في القضاء على الاستعمار، حيث شهد المؤتمر جدلا حادا حول مسؤولية الانتخابات بصفة عامة وكان مهساس لا يرى حرجا في المشاركة مادام هناك مبدأ للعمل الثوري وكان مصيره بقسنطينة شبيه بمصير بلوزداد، وهذا الأخير أصيب بالمرض بسبب جهوده التي بذلها في تجديد النظام في شرق البلاد الذي أجبره إلى العودة إلى الجزائر، وبعدها استدعي إلى مسؤولية الجزائر الكبرى.[3]

---

[1] في 11 مارس 1937 قام مصالي الحاج بتأسيس الحزب الجديد وهو حزب الشعب في اجتماع عقد ببنانتير بباريس أن خطة حزب نجم شمال افريقيا لم تتغير بل تغير الاسم فقط... للمزيد أنظر شيبوب محمد، **الجزائر في الحرب العالمية الثانية** (1939-1945) دراسة سياسية اقتصادية و إجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، 2009-2010 ص 27.

[2] طاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في لثورة الجزائرية** 1954.1962، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016/2015، ص 96.

[3] بوعلام بلقاسمي، **المرجع السابق**، ص 244.

وبعد أن أسندت إليه هاته المسؤولية الجديدة أشرف مهساس على الحملة الانتخابية خاصة أنها أول جمعية جزائرية في إطار تطبيق، قانون 1947[1]، وكانت هذه الحملة شرسة على الاحتلال، مما أدت إلى موجة من الاعتقالات بسبب الانتخابات، إثرها مباشرة انضم إلى المنظمة الخاصة.[2]

وقد تأسست المنظمة الخاصة سنة 1947 بقيادة محمد بلوزداد وتم فيها تأسيس أول جيش لتحرير البلاد حيث قسمت المنظمة الخاصة تنظيمها إلى خمس مناطق:

1) العاصمة.
2) منطقة جنوب الجزائر(من البليدة إلى الأغواط).
3) منطقة القبائل(من تيزي وزو، بجاية، وشطر من البويرة).
4) منطقة وهران(غرب الجزائر).
5) شرق الجزائر(قسنطينة).

وفي ذلك نشير إلى أن مهساس لم يكن ضمن قيادة المنظمة الخاصة رغم أنه كان حاضرا في اللجنة المركزية[3].

[1] تمت المصادقة على هذا القانون الأساسي بالجزائر يوم 20 سبتمبر 1947 من طرف البرلمان الفرنسي، عرف بعدة أسماء منها القانون الأساسي، قانون الجزائر... للمزيد أنظر العربي زبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1، من منشورات اتحاد الكتاب العربي 1999، ص 117.

[2] محمدعباس، **المرجع السابق**، ص154.

3 مصطفي دالع، المرجع السابق، ص141 .

وكان مهساس في المنظمة الخاصة بصفة غير رسمية، ودليل انه كان ينتقي رجال القيادات ليكونوا ضمن صفوفهم بعد انتخابات 1948 قام مهساس مع القيادات بجولة استطلاعية في الجبال الممتدة من جبل شنوة وتيبازة إلى غاية جبال الونشريس بغية معاينة المناطق التي ستنطلق منها الثورة، ومنذ ذلك التاريخ التحق مهساس رسميا بالمنظمة الخاصة وتولى قيادة المنطقة الرابعة التي كانت تسمى جنوب الجزائر، التي تشمل عدة مناطق من بوفاريك (البليدة) شرقا إلى تنس (الشلف) غربا و الأغواط جنوبا.[1]

وفي هذا العام وصلت المنظمة الخاصة إلى مرحلة عالية جدا من التنظيم، لكن بعد مرض بلوزداد انسحب من قيادة المنظمة الخاصة، وقد برز حينها حسين آيت [2] احمد غير أنه لم يكن في المنظمة الخاصة، ولكن نظرا لثقة يحظى بها من طرف مصالي الحاج زعيم ح.إ.ح.د وهنا برز الخلاف بين مهساس وبعض هيئة أركان المنظمة الخاصة حول الذي يخلف بلوزداد على أن حسين آيت أحمد كانت له نزعة بربرية في شخصيته، و بسبب هذا أدى إلى إضعاف المنظمة [3].

وفي سنة 1950 تمت عملية بريد وهران التي تم الاستلاء فيها على 3.170 ملايين فرنك فرنسي وكان مهساس معارض لهذه العملية لأنه كان يرى أن هذه العمليات تؤدي إلى تفطن السلطات الفرنسية، وهذا ما حصل فعلا، وتم اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950 ومن خلالها تم إلقاء القبض على مهساس[4] .

---

[1] دالع، **المرجع السابق**،ص42.

[2] حسين ايت احمد: ولد في 20 أوت 1929 في القبائل الكبرى، كان ذا ثقافة بربرية للمزيد أنظر حسين آيت أحمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942- 1952، منشورات بن برزخ مطبعة صنعاني، الجزائر، 2002، ص 15.

[3] **نفسه** ، ص 43.

[4] نفسه ، ص 45.

وحكم على مهساس بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة تهديد أمن الدولة، وفي سجن البليدة أجرى رفقة أحمد بن بلة [1] اتصالات بقيادة الحزب بغرض تهريب أعضاء المنظمة الخاصة، لكن قيادة الحزب لم تهتم بالأمر، ولذلك نظم مهساس وبن بلة خطة للهروب من السجن وذلك سنة 1952. [2]

ولتنفيذ خطتهم للهروب كانوا بحاجة إلى شيئين إثنين هما:

الحبل لتجاوز الجدار الداخلي والخارجي للسجن الذي كان يبلغ 6 أمتار على حد قول مهساس، أو 8 أمتار على حسب رواية بن بلة، حيث قاموا بقطع الأغطية إلى أشرطة وربطوها ببعضها البعض بشكل غليظ ومتين، أما بالنسبة للشيء الثاني هو المنشار إذ ادعى مهساس بأنه مريض بضرسه وأخذوه إلى طبيب الأسنان خارج السجن وكان قد اتفق مع المناضل الذي يدعى الصافي بودسة لكي يحضر لهم المنشار[3] .

حيث اختاروا يوم عيد ميلاد مصالي الحاج في 16 ماي، إذ إعتاد المناضلين في كل عام تنظيم احتفالات وأناشيد والرقص في جميع السجون الاستعمارية، ويحدث خلال الاحتفالات ضجيج، وهذا الذي كانوا بحاجة إليه لكي لا يسمع الحراس صوت نشر الحديد، لأنه كان على حد قول مهساس الوقت المناسب لقطع القضبان الحديدية للزنزانة، وقد استعانوا ببعض المناضلين الذين كانوا مسؤولين في المنظمة، إلا أنهم فضلوا عدم الهروب معهم وأكملوا سنين داخل السجن، والخروج بشكل طبيعي[4] .

---

[1] احمد بن بلة: زعيم وطني جزائري أول رئيس للجمهورية الجزائرية ولد في مرينة بالقرب من وهران، التحق بخدمة الجيش الفرنسي اشترك بالمنظمة السرية لحزب الشعب وعين قائدا لولاية وهران .... للمزيد انظر عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، 1994 ، ص 89.

[2] مقلاتي، **المرجع السابق**، ص 11.

[3] دالع، **المرجع السابق**، ص82.

[4] نفسه، ص83.

وبعد هروبهم أخذهم أحد المناضلين السريين إلى منزله، وبقيا في كوخ لمدة أسبوع كامل، لكن مهساس كان متضايقا وقال:" لا بد أن نمشي"، وبعد ذلك رتب مع الحركة لنقله إلى مكان آخر، ورغم المشاكل التي كانت موجودة في الحزب إلا أنهم أرسلوه إلى فرنسا لأنه من الصعب أن يبقى في الجزائر، أما بن بلة بقي مدة أخرى وتم نقله بعد ذلك، حيث تكفل الحزب بنقلهم إلى فرنسا بعيدا عن الحملة التفتيشية[1].

-رد فعل الشرطة الفرنسية من القرار:

كانت ضربة قوية للفرنسيين لأنهم كانوا يضنون أنهم بعد إكتشاف وحل المنظمة الخاصة أن الأوضاع في الجزائر متوجهة إلى الاستقرار، وكان مهساس وبن بلة في الحزب ح.إ.ح.د والقيادات في المنظمة الخاصة، لذلك كان فرارهما من السجن واقع شديد على الفرنسيين، حيث شنوا حملات تفتيش عنيفة للوصول إليهم، واستعمال الكلاب المدربة، ونشر حواجز أمنية في كل مكان، ونشر صورهما في الصفحات الأولى للجزائر، وتخصيص مكافأة مالية كبيرة حينها 12 مليون فرنك لمن يدلي بأي معلومة تساعد على القبض عليهما.[2]

[1] أحمد منصور، **الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر**، كتاب الجزيرة، شاهد على العصر، ط1، دار العربية و دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2007، ص82.

[2] مصطفى دالع، **المرجع السابق**، ص85.

سافر بعدها سنة 1952 إلى فرنسا لتأسيس فرع جبهة التحرير الوطني، عاش هناك متخفيا رافضا لنهج مصالي الحاج، وكان انخراطه في جبهة التحرير الوطني في الخارج، ثم عضو فيدرالية الفرنسية لجبهة التحرير، وبعد ذلك ذهب إلى القاهرة لينضم إلى الوفد الخارجي وعمل هناك سنة 1955. [1]

كما قال بن بلة:" بأن هروبه مع مهساس كانت البداية للثورة وأنها بدأت من هناك حيث تمكنا من الالتقاء مع أعضاء القيادة في فرنسا مع بوضياف[2] وثلاثة أيام ونحن نعمل من أجل الثورة."[3]

أ – نشاطه التنظيمي:

واصل مهساس نشاطه السري في المهجر حيث كان يجتمع كثيرا مع بوضياف وظل مرتبطا ببن بلة، وفي عام 1953 قرر بوضياف وبن بلة ومهساس التحضير للثورة في الفاتح نوفمبر 1954 حيث ذكر بن بلة أن مهساس الذي التقاه صدفة في باريس طلب منه الحضور في لقاء يجمعهما مع بوضياف في حي مون روج ودام ثلاثة أيام بلياليها وتقرر فيها تبني مشروع الثورة وتوزيع المسؤوليات بين القادة الثلاث، مهساس في فرنسا، بن بلة على القاهرة، وبوضياف في الجزائر حيث يعتبر هذا الاجتماع البداية الحقيقية للثورة، وقد تم التكليف بهذه المهمة الذي قام بها علي خير وجه.[4]

---

[1] بوعلام بلقاسمي، **المرجع السابق**، ص244.

2 بوضياف: ولد في 23 جوان 1919 بدأ نضاله في صفوف حزب الشعب، عايش أحداث 8 ماي وهو من الأوائل الذين حضروا للثورة ومفجريها... للمزيد انظر عباس، **ثوار المرجع السابق**، ص 59.

[3] منصور، **المرجع السابق**، ص 73.

[4] دالع، **مرجع سابق**، ص ص11-12.

–مسؤوليته عن جبهة التحرير الوطني في فرنسا:

لم يكن مهساس عضو في مجموعة الاثنين والعشرين [1]، ولا في القيادة الجماعية للثورة المشكلة من تسعة أعضاء، لكنه كان من المؤمنين بمشروع الثورة ومن مجنديها الأوائل، حيث بادر بتوجيه من بوضياف بتأسيس اول خلايا ج.ت.و بفرنسا والإشراف عليه بداية 1955، وإثر اعتقال رابح بيطاط[2] طلب مهساس العودة إلى الوطن للعمل في المنظمة التي كان يشرف عليها أيام المنظمة الخاصة ولكن بن بلة طلب منه القيام بمهمة أخرى في القاهرة، وأثناء دخوله إلى إيطاليا اعتقل مهساس وسلم للسلطات السويسرية، ولكن بوضياف تمكن من إنقاذه وتسفيره إلى القاهرة، وفي القاهرة حضر اجتماعات قيادة الخارج وعاش وقائع الاختلاف بين أحمد بن بلة و محمد بوضياف والعربي بلمهيدي[3] حول القيادة والتسيير، وموضوع تأخر دخول السلاح إلى الجزائر، وقد كلف مهساس بمساعدة بن بلة في التكفل بملف التسليح وعينه بن بلة مسؤولا عن التسليح بليبيا في ماي 1955.[4]

---

[1] اجتمع أعضاء في يوم 25 جوان 1954 المكونين من 22 من الثوريين الذين قرروا الانتقال إلى العمل المسلح بعد أن عجزت قيادة حزبهم من بينهم محمد بوضياف، العربي بلمهيدي، رابح بيطاط.... للمزيد أنظر عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**،ط3، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص354.

[2] مناضل سياسي ورجل دولة جزائري، ولد بعين الكرمة بولاية قسنطينة منذ شبابه بدأ يناضل في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية،... للمزيد أنظر الكيالي آخرون، **المرجع السابق**، ص773.

[3] ولد سنة 1923، شارك في مؤتمر 1947 وقرر تأسيس منظمة خاصة ترأس المنطقة الخامسة وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ... للمزيد أنظر م عباس، **ثوار المرجع السابق**، ص39.

[4] عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص 12.

-مسؤوليته عن التسليح في ليبيا:

عين امحمد مهساس مسؤولا عن تزويد الثورة بالسلاح في قاعدة ليبيا الاستراتيجية، وقد بذل جهود كبيرة في استقبال الأسلحة وتخزينها ونقلها إلى الجزائر، وكان ينسق كثيرا مع بن بلة، ومع المخابرات المصرية المتمثلة في فتحي الديب [1] والملحق العسكري بسفارة ليبيا إسماعيل الصادق ومع بعض المتعاونين والمسؤولين الليبيين وكذا المناضلين التونسيين، ومنهم الصالح بن يوسف [2] وعبد العزيز شوشان وكل هؤلاء يشيدون بالدور الذي نهض به مهساس في بداية الثورة بالسلاح ويذكر الديب فتحي وبن بلة في ليبيا لدراسة السبل لإدخال السلاح إلى الجزائر وأوضح مهساس أن دور فتحي الديب في تسليح الثورة كان مهما، كما أشاد بدور رئيس الحكومة الليبي مصطفى بن حليم الذي كان يوفر شاحنات لنقل السلاح ويتستر على نشاط الثورة، أما بخصوص العلاقة مع التونسيين فإن شهادة الطاهر لسود ومحمد عبد الكافي بميط اللثام عن صفحة مجيدة من العمل التضامني والتنسيقي بين الثوار الجزائريين والتونسيين، ولقد عرفت ليبيا نشاطا متزايدا لتهريب الأسلحة وايصالها إلى الجبهة الشرقية، وأقام بن بلة في البداية شبكة جزائرية للإمداد تتكفل بمهام التسليح وأوكل مهامها لبشير القاضي ثم مهساس منذ أوت 1955. [3]

[1] فتحي ديب: ضابط مخابرات مصري كان مسؤول عن ملف الثورة الجزائرية في الفترة منذ بداية الثورة وصولا إلى تحرر الجزائر من الاستعمار للمزيد أنظر مقال للساسي صديق، (**حروب وصراعات سياسية**)، 2019، تم الإطلاع عليه في الموقع: good reads.com بتاريخ: 2021/06/12 على الساعة التاسعة.

[2] الصالح بن يوسفي: سياسي تونسي من زعماء حزب الدستور ومؤسسيه ولد في جزيرة جربة التونسية... للمزيد انظر الكيالي وآخرون، **المرجع السابق**، ص 548.

[3] عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص ص 13.12.

أما طريقة نقل مخزون الأسلحة من طرابلس فتم التخطيط لها بإحكام واعتماد على مساعدات المسؤولين الليبيين، ويذكر فتحي الديب أنه انتقل رفقة بن بلة في أكتوبر 1955 إلى طرابلس للقاء الملحق المصري في ليبيا وأحمد مهساس وضع كل الوسائل المتاحة لتمرير كميات أكبر من الأسلحة وقد أكدت القيادة المصرية التزامها لمواصلة الإمداد بالأسلحة ونظرا لأهمية الجبهة الليبية في الإمداد أرسلت شحنة هامة من الأسلحة على متن سفينة الحظ السعيد، واختيرت منطقة زوارة كمكان للإنزال حيث أشرف مهساس وبن بلة في نوفمبر 1955 على إنزال الشحنة وتخزينها في المزرعة المستأجرة في المنطقة، وازدادت أهمية النقل البحري من المرسى مطروح غرب مصر إلى زوارة، وارسلت بداية سنة 1956 شحنة هامة من الأسلحة لتغطية احتياجات الجبهة الشرقية للجزائر وأمام تزايد عملية تهريب الأسلحة شددت السلطات الفرنسية حراستها على الحدود التونسية الليبية كما لجأت الحكومة الفرنسية لطلب المساعدة لطلب المساعدة من طرف البريطانيين والأمريكيين من أجل تصفية شبكة التسليح للجزائر في ليبيا.[1]

-منطقة الحدود الليبية التونسية:

على الرغم من الرقابة التي فرضتها القوات الفرنسية على الحدود ضلت هاته المنطقة مركزا رئيسيا للتهريب وذلك باستخدام قوافل الإبل التي تمرر الأسلحة إلى مخازن سرية بالقرب من مدينة مدنين التونسية لتأتي فرق جيش التحرير الوطني لإدخاله إلى الجزائر.[2]

وتدعم نشاط الجزائريين بتونس مع إنشاء شبكة للتهريب عبر الجنوب التونسي أشرف على تنظيمها عبد الرشيد يونس، ولقيت دعما كبيرا من الصالح بن يوسف وأنصاره.[3]

---

[1] عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص 14.

[2] فتحي الديب، **عبد الناصر والثورة الجزائر**،ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1984، ص60.

[3] عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص14.

-الطريق الصحراوي عبر الجنوب الليبي:

حيث كانت قوافل إبل من طرابلس إلى غدامس وتدخل أسلحة إلى الصحراء الجزائرية بالرغم من أن هذا الطريق شاق جدا إلا انهم تمكنوا من إرسال أسلحة عبرها وقد أرسلت الدفعة الأولى أوائل 1956، لقد أدى مهساس مهمته على أكمل وجه وكانت ترتبط أساسا بإيصال الأسلحة بواسطة الشبكات المختلفة عبر الجبهة بتنسيق العمل مع الثوار في إطار مشروع المغرب العربي حيث تفيد شهادات بعض المسؤولين الجزائريين أن دور مهساس كان حاسما في تفعيل نشاط قاعدة ليبيا.[1]

-مهساس مسؤول عن جبهة وجيش التحرير في تونس:

كان مهساس وبن بلة يؤمنان بفكرة الوحدة المغاربية والوحدة القومية، وقد رفض في البداية مع بورقيبة لكن تطور الأحداث في تونس واستقلالها دعته وبن بلة لبناء علاقة جديدة مع بورقيبة.[2]

وقد جاءت أحداث اعتقال مسؤول جبهة التحرير بقاعدة تونس إثر نزاعه مع مبعوثي عبان رمضان [3] في ماي 1956 ليعين خلفه مهساس، ويبدوا أن بن بلة حريص على تعيين مهساس في هذا المنصب لأهمية قاعدة تونس وقربها من أرض المعركة، وقام مهساس بإعادة تنظيم قاعدة تونس والمناطق الحدودية بتونس.[4]

---

[1] عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص 15.

[2] الديب، **المرجع السابق**، ص66.

[3] عبان رمضان: ولد 10جوان1920 وتم إغتياله بالمغرب بتاريخ 1957/12/27، وتوقف عن العمل في المنظمة الخاصة 1951 وللمزيد أنظر: jean louis gérard, dictionnaaire de la guerre dalgér,edistions jean curtchet 2000.p1

[4] عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص 16 .

ونستنتج مما سبق أن مهساس كان من باعثي مشروع الثورة الأوائل ومن مسؤوليها الأساسيين ومع ذلك لم يتولى منصبا قياديا في الثورة مثلما هو الحال لمن هم أحدثوا منه نضالا وأقل تمرسا وإذ لم يستسغ أن يكون بوضياف وآخرون ممن جندهم بنفسه في هرم القيادة.

الفصل الثالث: مهساس و مؤتمر الصومام

المبحث الأول: ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام و أهم قراراته

المبحث الثاني: أسباب الخلافات حول أزمة القيادة

المبحث الثالث: إنعزاله عن العمل السياسي ووفاته

يعتبر مؤتمر الصومام حدثا مهما و حاسما في تاريخ الثورة الجزائرية التحريرية ، حيث فعل النشاط السياسي و العسكري للثورة، إلا أن بعض قراراته تعرضت للانتقادات و هو ما جعل الكثير من القضايا تثير الجدل و النقاش و كان من أهم المعارضين لمؤتمر الصومام هو أحمد مهساس .

المبحث الأول: ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام و أهم قراراته

-ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام:

إن فكرة إنعقاد مؤتمر الصومام كانت قد حضرت ببال مفجري الثورة من البداية [1] و من بين الظروف التي أدت إلى إنعقاد المؤتمر ما يلي:

- أن الثورة حققت إنتصارات باهرة في ظروف وجيزة.
- هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 الذي كان لها مفعول كبي للوصول إلى عقد المؤتمر.[2]
- إعتقال و إستشهاد العديد من قادة الثورة منهم ديدوش مراد[3] 18 جانفي 1955 و إعتقال رابح بيطاط 23 مارس 1955 و مصطفي بن بولعيد[4]في 12 فيفري 1955.
- إنضمام شخصيات وطنية سياسية للثورة مثل فرحات عباس[5] و التوفيق المدني.[6]

---

[1] بشير سعيدوني، (**مؤتمر الصومام، 20 أوت1956 ،ظروف انعقاده** ...)، مجلة الدراسات الإفريقية قسم التاريخ، جامعة الجزائر، العدد06، 2018، ص 5.

[2] معد لحسن زغيدي **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني** 1956-1962، إرهومة الجزائر 2009 ، ص131 .

[3] ديدوش مراد: بطل ثوري آمن بالكفاح المسلح ، قائد لمنطقة الشمال القسنطيني، (عبد الله مقلاتي، الشهيد مراد ديدوش، مجلة العدد 04).

[4] مصطفي بن بولعيد: 1956/1917 من رجال الثورة الجزائرية ، إنضم الى حزب الشعب ،عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة و العمل و مسؤول عن الأوراس (الكيالي وآخرون، المرجع السابق، ص220).

[5] فرحات عباس: ولد سنة 1899، هو رجل سياسي مؤسس لحزب أحباب البيان و رئيس الحكومة المؤقتة 1958،(عز الدين معزة، فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال 1899-1985، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر جامعة منتوري قسنطينة،2004/ 2005، ص28)

[6] توفيق المدني: ولد سنة 1899 من أبوين جزائريين لاجئين الى تونس أثر على الحياة السياسة التونسية و على مسار الصحافة ، للمزيد أنظر عبد القادر خليفي و احمد توفيق المدني، الحياة السياسية و الثقافية في تونس و الجزائر، 1983/1899 رسالة ماجستير منتوري قسنطينة، 2006-2007 ص48 .

- الإفراج عن المناضل عبان رمضان في 19 جانفي 1955 من سجن الجزائر بعد 05 سنوات بتهمة الإنضمام إلى المنظمة الخاصة.
- حاجة الثورة إلى التنظيم و ضبط إستراتيجية لها.
- تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدية في سبتمبر- نوفمبر 1955 خلال دورتها العاشرة .
- حاجة الثورة للسلاح إضافة إلى ضعف التنسيق و التكوين السياسي للفرق المسلحة.[1]

قراراته:

- غايات الكفاح و شروط وقف القتال.
- إنشاء أجهزة قيادية للثورة و تعيين أعضاء يتكون منهم:

المجلس الوطني للثورة الجزائرية C-N-R-A .

لجنة التنسيق و التنفيذ C-C-E .

اللجان التي يمكن إنشاؤها من طرف لجنة التنسيق و التنفيذ[2].

- تنظيم جيش و جبهة التحرير الوطني على المستوى الوطني و قواعد سيرهما بوضع مبدأ بين أولوية السياسي على العسكري و الداخل على الخارج مع مبدأ القيادة الجماعية.
- تقسيم البلاد إلى مناطق مع الحدود لكل منطقة و إبتداءا من تاريخ الصومام تغير لفظ المنطقة إلى ولاية و الناحية تصبح منطقة و القسم ناحية[3] .
- إقرار المؤتمر ببرنامج العمل السياسي للثورة و هي الوثيقة المعروفة بميثاق الصومام و أرضية الصومام.
- تشكيل محاكم مدنية و عسكرية لتحاكم المدنيين و العسكريين[4].

---

[1] **بشير** سعيدوني، **المرجع السابق**، ص 6.

[2] م بروك بلحسين، **المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر، القاهرة،** 1954/1956)مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، دار القصبة للنشر، 2004، ص54-55.

[3] لحسن زغيدي، **مرجع سابق**، ص138.

[4] طاهر جبلي ، المرجع السابق، ص78.

- المجالس الشعبية تتشكل عن طريق الإنتخابات في جميع القرى و المدن لتشرف على سائر الحياة اليومية .[1]
- وكذلك إضافة الولاية السادسة .
- العاصمة أصبحت منطقة مستقلة يوازي هذا التقسيم الجغرافي على مستوى المراكز القيادية الأخرى [2] ، إذ يتكون كل مركز قيادي من قائد سياسي يمثل السلطة العسكرية للجبهة التحريرية الوطنية و يساعد ثلاث نواب معينون يعتبرون ضباط مهمتهم الإشراف على فروع عسكرية و سياسية و فروع المعلومات و المواصلات، و يشمل هذا التقسيم جميع الولايات .
- إنشاء مجالس شعبية يتكون كل مجلس من خمسة أعضاء يتم إنتخابهم[3].

[1] بشير سعيدوني،**المرجع السابق**، ص 78.

[2] **محمد العربي زبيري** و آخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة** ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة التحررية الجزائر،2007 ، ص52.

[3] نفسه، ص52 .

أسباب عدم حضور بعض القادة:

1-**منطقة الأوراس:** أعتبرت منطقة الأوراس الغائب الأكبر عن جلسات مؤتمر الصومام ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى هذا التغيير يمكن إيجازها فيما يلي:

- الصراعات الداخلية بين قادتها و التي تعود جذورها إلى ما قبل 1956 ، حينما تم إعتقال مصطفى بن بولعيد و ما تركه من فراغ رهيب لقيادة المنطقة، و عجز نائبه شهاني بشير أن يعالجه ليزداد الوضع تعقيدا بع إستشهاد هذا الأخير في ظروف غامضة في أواخر نوفمبر1955 [1] .

ورغم عودة مصطفى بن بولعيد إلى القيادة لم يتمكن من إعادة الوحدة إلى القيادة وذلك بسبب عمق الخلافات بين قادتها، و التي إزدادت حدتها بعد وفاة بن بولعيد في مارس 1956 مما أدى إلى عدم إهتمام قيادة الأوراس لحضور المؤتمر[2].

حيث يقول حسين آيت أحمد " أنا شخصيا لم أكن على علم بانعقاد مؤتمر الصومام كنت حينئ ذ بال و-م-أ و عندما طلب إلي الالتحاق بمدريد، كنت منشغلا قبل كل شيء بمشاكل التسليح ومع ذلك ساندت المؤتمر[3].

---

[1] قيرود عمراني ولامية بوقريوة ، (**الولاية التاريخية الأولى بين تفكك قيادتها و إشكالية تجسيد قرارات الصومام**)، مجلة المواقف،مجلد 16 ، العدد 2 ، سنة 2020، ص208.

[2] **نفسه**، ص209.

[3] محمد عباس، **فضول من ..ملحمة التحرير، فرسان الحرية**، جزء9 ، دار هومة، الجزائر، 2013، ص107 .

2-الوفد الخارجي:

في ربيع 1956 بعث عبان رمضان رسالة يطلب فيها ممثلين للوفد الخارجي للحضور المؤتمر و كلف أحمد المناضلين ينتظر الإشارة للدخول غلى الجزائر و حضور الإجتماع الهام ، حيث بلغته رسالة على نفس الموضوع مفادها أن عبان رمضان سيرسل مبعوثا خاص لشرح كيفية دخولهم إلى الجزائر لكن المبعوث تأخر و قد أبلغ الوفد الخارجي بن بلة و محمد خيضر [1] المرشحين لتمثيل جماعة القاهرة في المؤتمر.[2]

وفي آخر الرسالة في 24 جويلية كتب هذا المبعوث " من المستحيل بالنسبة إلينا أن نرسل إليكم أحد بسان ريمو بروما، لأن الخروج من الجزائر يعطى لرجالنا، بينما الرجوع يكون مستحيل، وقد كلفنا فيدرالية فرنسا بأن ترسل أحد يحدثكم في المسألة ، إننا في إنتظار الجواب من فرنسا حول هذا الموضوع[3]، بعد إختطاف الطائرة و الوفد الخارجي و على رأسهم أحمد بن بلة المعارض و تعيين محمد لمين دباغين على رأس الوفد الخارجي و لم يشكل هذا نهاية الأزمة التي إستمرت في القيادة للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ[4].

يذكر سعد دحلب بأنه " لا يمكن وجود نزاع بين ما هو سياسي و ما هو عسكري لأنه فيما يخص السلطة العسكرية لا يوجد إلا قائد ولاية و هو المحافظ رجلا عسكريا و سياسيا، و حسب علمي لا توجد أي نصوص تمنع مسؤولا أن يعمل في الخارج من الرجوع إلى الداخل و العودة إلى صفوفه لذا فإن النزاع الذي ظهر فهو مجرد نزاع دون معنى [5].

[1] محمد خيضر: ولد 13 مارس1912 ببسكرة، إنضم إلى حزب الشعب ثم الوفد الخارجي (أكرم بوجمعة، الدور الدبلوماسي المغاربي، مجلد12 العدد [45]، 2019، ص63.

2 محمد عباس، **مرجع سابق**، ص87.

3مبروك بلحسين، **المرجع السابق**، ص59

[4].عمر بوضرية، **تطور النشاط الدبلوماسي و ثورة الجزائر**، دار الإرشاد، الجزائر، 2013 ، ص171.

[5]-Saad dahlab :mission accomplie pour lindependance de lalgérie :2edition,edition dahlab alger,2001,p46

3-أحمد مهساس:

عدم حضوره إلى المؤتمر لأنه لم يكن معنيا تماما بالمراسلات بين الداخل و الخارج، وغير مجدول للحضور إلى المؤتمر فيرى بأن الدعوة التي تلقاها قد وصلت لكل من بن بلة و محمد خيضر فقط بينما همش هو و محمد بوضياف ذلك خشية من مواقفهما الرافضة المسبقة لهذا المؤتمر وان شهادت بن بلة حول هته النقطة هي التي أثارت الجدل بين الباحثين في التاريخ الثوري فقد كان معنيا بحضور المؤتمر عكس مهساس وقد أكد بأن عبان رمضان قد تعمد تهميشه وعدم حضور المؤتمر وتركه ينتظر لأكثر من 20 يوم من أجل الدخول إلى الجزائر دون جدوى[1].

[1] الصالح بن سالم، (**إشكالية تضارب المصادر حول المحطات الكبرى للثورة ومؤتمر الصومام أنموذجا**)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، العدد6 الجزائر، ص140-141.

المبحث الثاني: أسباب الخلافات حول أزمة القيادة

موقف مهساس من مؤتمر الصومام: كان أحمد مهساس من بين المعارضين لقرارات مؤتمر الصومام 1956 على غرار الوفد الخارجي و تتجلى معارضته * في بعض القرارات التي إنبثقت عنه و التي من ضمنها أسبقية الداخل على الخارج و العمل السياسي على العسكري.[1]

حيث يرى أن هذا الطرح سابق لأوانه و أنه يضر أكثر مما ينفع طالما أنه مجرد ثمرة للتنازل عن السلطة فأسبقية الداخل على الخارج تحصيل حاصل و العمل السياسي و العسكري في وقت واحد[2] .

كما عارض مهساس أيضا مبدأ القيادة بالداخل من زاوية عملية، فحسب رأيه أن لجنة التنسيق و التنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام لا يمكن أن تبقى داخل البلاد أكثر من ثلاثة أشهر فإما أن تقوم اللجنة فعلا بتسيير شؤون الثورة ، وهنا لا مفر من قبض مصالح الأمن على عناصرها الواحد تلوا الآخر أو أنها تفضل التخفي و النجاة بالنفس وهذا لا يمكن أن تقوده فعلا من الداخل.[3]

---

[1] مبروك بلحسين، **المرجع السابق**، ص57.

[2] محمد عباس، ثوار **المرجع السابق**، ص160.

[3] محمد عباس، فصول ، **مرجع سابق**، ص107 .

*يري بورقعة في كتابه، **شاهد على إغتيال الثورة بأن مؤتمر الصومام قد فشل بسبب قراراته و عدم حضور بعض القادة خاصة من الأوراس و الوفد الخارجي**، للمزيد انظر لخضر بورقعة، مذكرة الرائد لخضر بورقعة شاد على إغتيال الثورة، تر: صادق بوخوش، تر: فريق سعد الدين شاذلي، ط2، دار الحكمة الجزائر، 2000م.

ويعتقد مهساس أن الخلاف المترتب عن مؤتمر الصومام هو أعمق من التنازل على السلطة بل يمس أسس قضية إنتماء الجزائر بعد الإستقلال أي العودة إلى المجال الأصلي العربي الإسلامي.[1]

حيث كلن مهساس كما يبدو في شهادته ثوريا مؤمنا بضرورة معالجة الإنحراف الذي بدأ يطال الثورة من قبل السياسيين، ومن أجل ذلك كان ينسق عمله مع إبن بلة في القاهرة، و أمحمد يوسفي في المغرب، و قد ذكر لنا مهساس في شهادة خاصة ، أنه إلتزم مع إبن بلة و يوسفي على تشكيل لجنة إبقاء الثورة من القيادة الجديدة المنحرفة و لو بإستعمال القوة.

وبحكم تواجده في قاعدة تونس الإستراتيجية و إرتباطه الوثيق بقيادة الأوراس المنطقة الأولى النمامشة و القاعدة الشرقية فقد شكل جبهة معارضة قوية موالية لإبن بلة.[2]

رد فعل مهساس من مؤتمر الصومام:

جاءت ردود الفعل الأولية على قرارات مؤتمر الصومام المنعقدة في 20 أوت 1956 بإيفري بصفة طبيعية من أحمد بن بلة الذي كان رفقة محمد بوضياف أكثر أعضاء الوفد الخارجي عرضة للإنتقادات عبان رمضان منسق قيادة الثورة بالداخل بحجة تقصير الوفد الخارجي في إمداد الثورة بالسلاح خاصة بالمناطق الداخلية غير أن إختطاف الطائرة التي كانت تقل ثلاثي الوفد الخارجي و معه بوضياف منسق بين الداخل و الخارج في 22 أكتوبر 1956 هذا أضعف من حدة المعارضة بعض الوقت[3].

[1] زوبيخة زيدان الحامي، **المرجع السابق**، ص115.
[2] عبد الله مقلاتي، أحمد مهساس ،**المرجع السابق**، ص17.
[3] محمد عباس، **المرجع السابق**، ص101.

و مع ذلك فإن دعاية بن بلة القوية ضد المؤتمر و توكيله لمهساس مسؤول قاعدة تونس لحماية الثورة وبالطريقة التي يراها مناسبة، دعت مهساس و أنصاره إلى الإستمرار لحملة المعارضة لمقررات الصومام، وقد كان مهساس المقرب من بن بلة ثوريا،صارا معارضا للسياسين ويرى ضرورة المجابهة للذين حرفوا مسار الثورة و بحكم تواجده في قاعدة تونس إستراتيجيا و إرتباطه الوثيق بقيادة الأوراس النمامشة و القاعدة الشرقية، فقد شكل جبهة معارضة قوية موالية لبن بلة، وتؤكد القيادات التي حضرت المؤتمر التصحيحي في تونس وقد واصل مهساس إلتزامه بعد إعتقال بن بلة فقد رفض الإعتراف بقيادة لجنة التنسيق و التنفيذ و التعامل مع مبعوثيها في تونس و أعل معارضته لقرارات المؤتمر.[1]

وقد دعى مهساس القادة الموالين له لعقد إجتماع في 1956/12/15 بتونس الذي حضره ممثلون عبر المناطق التالية:

- سوق أهراس: ممثلة بقائدها عمارة العسكري (بوقلاز) [2] ، واثنين من نوابه محمد لعواشرية ، الطاهر سعد السعود.
- سدراتة: ممثلة في قائداها عبد الله بلهشوات و ثلاث نواب الحاج على حمدي(حركاتي)، محمد قنز، عمارة زيدون.
- الاوراس(خنشلة): بقيادة مسعود بن عيسى نيابة عن عمر بن بولعيد وكل من الباهي شوشان و مصطفى بوعكاز.
- تبسة: ممثلة في الأزهر شريط الذي لم يحضر الإجتماع.

وقد جاء في نص اللائحة الصادرة أن المسؤولين المذكورين إجتمعوا في مكان و تداولوا الرأي في الحالات الراهنة بتونس و إستعرضوا قرارات المؤتمر المنعقد في الجزائر في 20 أوت 1956 [3]

---

[1] عبد الله مقلاتي و طاهر نحوي، **التاريخ السياسي لثورة التحرير** 1926/1954، دار سحنون للنشر ،الجزائر، 2013 ص216-217.

[2] بوقلاز:ولد عمارة العسكري بولاية الطارف، إلتحق بالقيادة للثورة في 1957 كعقيد في المجلس الوطني للثورة ، (عمارة العسكري النشأة و الدراسة)، للمزيد أنظر من موقع: http//arbyy.com ، تم الإطلاع يوم 2021/05/25 على الساعة العاشرة.

[3] عبد الله مقلاتي و نجود، التاريخ السياسي ، **المرجع السابق**، ص101-102.

وبعد عرض جميع آرائهم إستقر رأيهم على القرارات التالية:

عدم الإعتراف بقرارات المؤتمر للأسباب التالية:

- المؤتمر ناقص لعدم وجود ممثلين فيه في الخارج و مختلف المناطق كوهران و سوق أهراس و الأوراس.
- القرارات تخالف إتجاه الثورة.
- إعطاء السلطة للسياسيين على العسكرين مما يتناقض مع روح الثورة.
- عدم وجود قرار ينص على أن الجزائر دولة إسلامية عربية و على حد قول أحمد بن بلة " بأن المؤتمر و برنامجه حينما تطلع عليه لا تجد فيه كلمة واحدة تدل على العروبية أو الإسلام في الوقت الذي كنا نصدر فيه قرار أو بيان من قبل الثورة و نركز فيع عن الإنتماءات العروبية الإسلامية.[1]
- تطهير منطقة تونس بإبعاد جميع العناصر التي تسببت في الفوضى و القلاقل إلى تونس.[2]

[1] احمد منصور، **المرجع السابق**، ص130.

[2] محمد عباس، **المرجع السابق**، ص102

تتعهد منطقتا سوق أهراس و سدراتة بتوصيل السلاح لمنطقة شمال قسنطينة و المناطق الغربية المجاورة لها، على أن يقدم مسؤولي منطقة قسنطينة تعهدا كتابيا و ضمانا كافيا بأن هذا السلاح لا يستخدم ضد المنطقتين سوق اهراس وسدراتة و المناطق المجاورة.

قرر المجتمعون تشديد الثقة بالأخ على مهساس للقيام بجميع أعمال الجيش العسكرية و السياسية في الخارج و تمثيل الجيش تمثيلا كاملا [1].

وقد حاول مهساس أن يسلم مقاليد الأمور على الحدود الشمالية الشرقية ، هذا الأخير ومن معه بطريقة طبيعية بعد أن تلقى رسالة من قادة السجناء يطالبون منه العمل مع المجموعة الجديدة لكن بعض الأحداث الثانوية ساهمت في تأزم العلاقة و إضطر مهساس أن ينسحب إلى مواقع جديدة للقيام بمهم مماثلة (السهر على تموين الثورة بالسلاح من الشرق الأوسط إلى أوروبا)[2].

[1] محمد عباس، فصول، **المرجع السابق**، ص102.

[2] محمدعباس، **ثوار.. المرجع السابق**، ص161

أزمة القيادة و عمليات التصفية:

عملت لجنة التنسيق و التنفيذ في تجاوز المشكلة مع مهساس وديا،و أمام تفاقم الأزمة رأت لجنة التنسيق أن تتحرك بسرعة لتخليص قاعدة تونس من تنازع السلطتين و من فوضى عارمة تؤثر على إمدادات الأسلحة و على العلاقات مع السلطة التونسية، فانتقل الأمين دباغين إلى تونس و شرح لبورقيبة و أعضاء الديوان السياسي حقيقة الوضع في الجزائر و فند اقتراحات مهساس الطاعنة في قرارات مؤتمر الصومام و سلطة لجنة التنسيق و التنفيذ لكنه لم يكسب الموقف التونسي لهذه القضية، إذ أن مهساس كان محل إيثار كثيرا من المسؤولين التونسيين، و إثرها إتخذت لجنة التنسيق قرار بتعيين عمران مسؤول عسكري على الوفد الخارجي و مشرفا عن التسليح فطلبت منه الانتقال إلى تونس لتسوية قضية مهساس بالتعاون مع إبن عودة و مزهودي وبعثت برسالة إلى السلطات التونسية تشرح فيها الموقف من الفتنة التي يثيرها مهساس في تونس[1].

عمليات التصفية:

وقد إتبع أو عمران في تونس سياسة متشددة ضد مهساس و قادة سوق أهراس المستقلين عن الولايتين الأولى و الثانية ، و المجموعات الأوراسية ، ويبدو أن مهساس خضع للأمر الواقع و تجنب الدخول في صراع مع أوعمران في تونس حفاظا على مصلحة الثورة، في حين يذكر عمار سعيد أن قادة الأوراس و سوق أهراس غضبو لتنحية مهساس عن مسؤولية تونس و تعيين بن عودة.

[1] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسيي ، **المرجع السابق**، ص216-218.

ولذلك كلفوا أفواجا لتنحية بن عودة بالقوة و إرجاع مهساس لمكتبه في تونس، لكن مهساس فضل الإنسحاب من منصبه تحت الضغط من أوعمران، و قد كان هذا الأخير في الوقت نفسه يخطط لإخضاع المجموعات الرافضة لقرارات مؤتمر الصومام بالقوة حينا و المناورة أحيانا.[1]

إن مهساس الذي تظاهر بإستقلاله كان يناور في الخفاء لإبقاء سلطته مفروضة في تونس، و عندما أدرك أو عمران نوايا فقرر إعتقاله، لكن مهساس تمكن من الهروب، قدم شكوى إلى بورقيبة زادت في تعقيد العلاقة، ولعلاج المشكلة استدعي أوعمران الأمين دباغين في 1957/04/15 لعقد مباحثات مع الرئيس التونسي ووزير الداخلية مطالبه بتسليم مهساس لقيادة لجنة التنسيق لكن السلطات التونسية ظلت تتماطل.[2]

حيث عمل أو عمران [*] عل التفاوض مع قادة سوق أهراس فاقترح أن تشكل منطقتهم القاعدة الشرقية في مرتبة ولاية تتكفل بنقل السلاح إلى الداخل وكان هدفه إستمالة بوقلاز قائدها و نوابه من أجل التعاون و إنهاء موالاته لمهساس، كان هذا الإتفاق في مارس1957 ، حيث أصبح مهساس في نظر الذين كان يعتمد عليهم عامل فتنة للقضية الجزائرية و على هذا الأساس إضطر مهساس إلى الفرار خارج تونس خشية إعتقاله، و يبدو أن المعارضة التي قادها مهساس بإسم بن بلة في تونس و مؤثره على السلطة لجنة التنسيق و التنفيذ لم تفرض سيطرتها نهائيا في تونس إلا بتضحيات جسيمة في منتصف 1957.[3]

---

[1] محمد يعيش،**مؤتمر الصومام و إشكالية تجسيد قراراته**، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية العدد 13، ص 85.

[2] **المرجع نفسه**، ص86.

[3] عبد الله مقلاتي، الصراع السياسي، **مرجع سابق**، ص ص 221-222.

وقبل خروج مهساس من تونس أرسل اوعمران أمينه العام وطلب منه أن ينتظره في مكان معين لكن حينما ذهب مهساس إلى المكان المحدد لم يجد أحد بل وجد بعض الجنود الجزائريين، وبقي ينتظر حتى جاء الرائد قاسي ففهم أنها مكيدة، حينما علم ذلك فكر في التملص من هذا الفخ خاصة بع أن طلب منه الرائد بتسليم سلاحه، حيث تظاهر مهساس أنه لم يتفطن للمكيدة وكان المطبخ هو الحل الوحيد للفرار فخرج إلى الساحة وصعد صور حديد يبلغ علوه مترين.[1]

بعدها اتجه إلى عائلة جزائرية التي مكث عندها مدة، وكان لديه خيارين إما أن يتخذ موقفا يتمثل في معاقبتهم كرد فعل لإغتياله أو مغادرة تونس، لكنه فضل المغادرة إلى أوروبا.

وحين ذهب إلى إيطاليا تلقى خبر بأن عبان رمضان و جماعته قاموا بتصفية ستة عشر من المناضلين الموالين له.[2]

إغتيال عبان رمضان:

لقد تمت مؤامرة لإغتيال عبان قبل ثلاثة أسابيع من مؤتمر القاهرة، من طرف الثلاثي كريم بلقاسم [3] و بن طوبال [4] وبوصوف [5] حيث لعبوا دورا حاسما في إستمالة وكسب العسكريين المدعوون لحضور جلسات المؤتمر المجلس الوطني للثورة، وحسب شهادة طاهر زبيري بالرغم من تهميش عبان إلا أنه ضل يناضل و يتصرف على أنه القائد الفعلي لهذه الثورة.[6]

---

[1] مصطفى دالع، **المرجع السابق**، ص100.

[2] نفسه، ص 101.

[3] كريم بلقاسم:مناضل وثوري وولد في تيزي وزو سنة 1919، إنضم إلى حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، للمزيد أنضر عمر أوعمران متحف المجاهد من موقع: youtube.com/watch ?-v-dmoxevmre ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2021/05/25 على الساعة الثالثة زوالا .

[4] بن طوبال: ولد سنة 1926 في ميلة تولى العديد من المناصب ويعتبر من أبرز قادة الثورة التاط التحريرية العسكرية و السياسية مكنته من إحباط المخططات الفرنسية (أنظر:أسعد الهلالي ،عبد الحفيظ ودوره في الثورة، جامعة سطيف العدد9 2019)، ص58.

[5] بوصوف:ولد بالخروب بميلة 1923، إنخرط بحزب الشعب سنة 1938 وشارك في إجتماع 22 ويعتبر من قدماء المنظمة الخاصة، (أنظر شبوب محمد، **المرجع السابق**)، ص49.

[6] مختار سالمي(**إغتيال عبان رمضان وجه من وجوه الصراع في مواسات الثورة الجزائرية)** مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مجلد6، العدد 15 ، 2018م ص45.

و أن سبب الإغتيال الفعلي هو إتصاله سرا بالعدو قصد التفاوض معهم دون الرجوع إلى القيادة، وهذا كان بالنسبة لهم كافيا لتدبير مؤامرة إغتياله في المغرب[1].

ومن الأسباب الجوهرية التي حملت له سما قاتلا هي مبدأ أولوية الداخل عن الخارج، وأنه بطريقة غير مباشرة أحال قادة الخارج، حيث تم إلغاء المبدأ في مؤتمر القاهرة، وبذلك أصبح خارج قواعد اللعبة السياسية، و بعد ذلك إجتمع المناضلين في تونس بنية التخلص منه[2].

وقد تم الإتفاق على تصفيته من قبل بوصوف و بلقاسم ، أما البقية ففضلوا سجنه بدل قتله وأوهموهم بمهمة عاجلة لدى السلطات المغربية و ذاهب إلى المغرب أين إستقبله العقداء ليلقى حتفه.

ويذكر كوربير أنه شنق أمام أنصار بوصوف و بحضور كريم بلقاسم و محمد شريف، حدث ذلك في إحدى المزارع في قرية تطوان، في يوم 27ديسمبر 1957 وكان بوصوف الوحيد الذي تحمل مسؤولية التصفية و أنه أنقذ الثورة حيث نشرت صحيفة المجاهد في صفحتها الأولى.[3]

[1] مختار سالمي المرجع السابق، ص45

[2] **نفسه**، ص47 .

[3] نفسه، ص 48-49.

المبحث الثالث: إنعزاله عن العمل السياسي ووفاته

إنعزاله عن العمل السياسي:

يذكر الدكتور مصطفى نويصر أستاذ التاريخ في جامع الجزائر بأن محمد بوضياف لم يذكر إسم مهساس في مجموعة 22 مما جعل دوره في تفجير الثورة شبه مجهول لدي قيادات كثيرة في الثورة، الصفة التي كان يعرف بها أنه كان نائب بن بلة و رفيقه المخلص وهذا ما يفسر أحمد مهساس في آخر حوار أجراه مع جريدة الخبر قال" لولا أنا و بن بلة لما كانت هناك ثورة" متجاهلا في ذلك دور محمد بوضياف.[1]

ويري مهساس أنه هو من جند محمد بوضياف و عبان لكنه سنة 1957 تنازل على قيادة الثورة لصالح عبان من أجل حقن الدماء، و انسحب منذ ذلك التاريخ من مسرح الأحداث إلى غاية إستقلال الجزائر05 جويلية 1962، و بعد الإستقلال تولى صديقه بن بلة رئاسة أول دولة جزائرية مستقلة، عاد مهساس إلى ارض الوطن لكنه إختلف مع بن بلة غير أن هذا الأخير أعاده إلى واجهة الأحداث، حيث عينه عضو في المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني.[2]

كما و انه قد شارك في إنقلاب عسكري أو ما يسمى بالتصحيح الثوري، الذي قاده هواري بومدين[3]ضد بن بلة في 19جوان1965 وعين وزيرا للفلاحة و عضو في مجلس الثورة، و إختلف مع هواري و إلتحق بالمعارضة في الخارج ولكن لم يدخل إلى الجزائر إلا بعد وفاة بومدين إعتلاء الشاذلي بن جديد الحكم سنة 1980، و بعد 1988 أسس حزب سياسي و عندما تولى عبد العزيز بوتفليقة [4] قيادة البلاد سنة 1999 ، اختاره عضوا في مجلس الأمة.[5]

---

[1] مصطفى دالع، **المرجع سابق**، ص 09.

[2] **نفسه**، ص10.

[3] هوار بومدين: إسمه الحقيقي محمد بوخروبة، قاد الولاية الخامسة برتبة عقيد، و قد خلف بوصوف في لجنة التنسيق سنة 1962 وكان وزير الدفاع الوطني،(**صبيرنة بودريوع،حياته الإجتماعية** ، ماجستير، جامعة قسنطينة، 2011،ص29-41).

[4] بوتفليقة: شغل منصب وزير الخارجية خلال عهد هواري بومدين وفي سنة 1999 أصبح رئيسا للجزائر، أنظر **ماهر قنديل**، تأسيس الجمهورية الثانية أم اعادة انتاج نظام سياسي، المركز العربي للأبحاث الدوحة قطر، 2016، ص5 .

[5] **نفسه** ، ص 10.

وفاته و جنازة أحمد مهساس:

وفاة مهساس كانت فجائية حسب ماروته إبنته ياسمين، حيث إلتقط صورة تذكارية مع إبنته و زوجته وقد روت أيضا زوجته إليسا انه كان مستمتعا في ذلك الخميس22 فيفري 2012 حيث أخذ أسرته الصغيرة إلى مسقط رأسه و الشيء الوحيد الذي كان يتأسف له هو سفر إبنته إلى الخارج في ذلك اليوم.

ودع مهساس إبنته ثم عاد لحضور حفل تكريم وزراء الفلاحة وهنالك أصيب بنوبة قلبية توفي إثرها بعد يومين.

وكانت جنازة مهساس في يوم لا بارد و لا حار هطلت فيه رخاة خفيفة من المطر وعندما حمل جثمان الفقيد مهساس على أعتاق رجال الحماية المدنية حيث علة أصوات زغاريد النساء وكما كنا يزغردن على الشهداء الأبطال إبان الثورة هكذا رحل مهساس عن عمر يناهز تسعين سنة[1].

وكان ذلك في مقبرة العالية حيث حظي الفقيد بجنازة رسمية، حضرها رئيس الحكومة و الوزراء و المجاهدين و الشخصيات البارزة وعدد هائل من الصحافيين و أفراد عائلته و أنصاره اللذين كانوا بالمئات و الآلاف، فمهساس الذي عاش لسنوات يحس بمرارة التهميش ولم يمت مهمشا لم تمر جنازته مرار الكرام وكان أحب كلمة إلى قلبه في حواره الأخير مع الخبر حسب أحد أصدقائه جملة "مهساس أحد مهندسي الثورة الجزائرية وهذه الجملة التي كافح من أجل أن ينصفه التاريخ عليها لسنوات طوال" [2].

---

[1] مصطفى دالع،**المرجع السابق**، ص ص31-32.

[2] نفسه، ص33.

بعض الشهادات الحية حول مسيرته النضالية:

جمال بن عبد السلام: رئيس حزب الجزائر الجديدة " لابد من الإسراع في كتابة تاريخ قادة الثورة"، أحمد مهساس رجل عظيم بكل معنى الكلمة، ولكنه لم يوف حقه و همش بعد الإستقلال، ونحن في كل مرة نفقد أحد قادة ثورة التحرير، لذلك لابد من الإسراع في كتابة تاريخ قادة ثورتنا للحفاظ على ذاكرتنا.

بلقاسم ملاح: كاتب دولة مكلف بالشباب " مهساس شخصية وطنية ثورية معروفة، كانت له مواقف سياسية خلال التعددية و كان دوما إلى جانب الشباب و يثمن إنجازات الشباب وبإسم الشباب نتقدم تعازينا إلى عائلة الفقيد .[1]

وزارة الداخلية الجزائرية: دحوا ولد قابلية للخبر، أحمد مهساس قليلون من يتكلمون عنه، و اللذين عاشوا معه قبل الثورة حيث كان مسؤولا في المنظمة الخاصة بإعتباره كان مكلف بتزويد الثورة بالسلاح مع أحمد بن بلة فهو بطل من أبطال المعروف بالتواضع و النزاهة.[2]

[1] مصطفى دالع، **المرجع سابق**، ص 20.

[2] **المرجع نفسه**، ص19.

وهكذا يمكن القول أن قضية مهساس المعارضة لقرارات الصومام ولجنة التنسيق و التنفيذ كانت من القضايا الكبرى في تاريخ الثورة الجزائرية، اختلفت إزاءها وجهات النظر و تصادمت لدرجة تخوين كل طرف لخصمه، وكل ذلك كان فصلا من الصراع الطاحن بين جناحين قويين و مشروعين متناقضين.

الخاتمة

الخاتمة:

إن التاريخ الوطني حافل بالشخصيات الوطنية الجزائرية ورموز ساهمت بشكل كبير في إستقلال الجزائر بعد 132 سنة من الإستعمار عانى فيها الشعب الجزائري الحرمان و الشرد في بلده و تعرض للإستغلال من قبل المحتل حاول بكل طاقته طمس هويته، ومن هذه الشخصيات البارزة نجد شخصية احمد مهساس هذه الشخصية التي حاولنا دراستها خلال المذكرة الموسومة بعنوان" المسار النضالي لأحمد مهساس" وقد توصلنا في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

-كان أحمد مهساس رجلا فعلا في الحركة الوطنية من خلال مشاركته فيها.

-إلتحق مهساس بالتيار الإستقلالي المتمثل في الحزب الشعب الجزائري ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية و إلتحق بالوفد الخارجي لتأسيس جبهة و جيش التحرير الوطني ومسؤولياته لتسليح في تونس و ليبيا.

-كان من بين العناصر الثورية أكثر تأثيرا على بلورة المشروع الثوري في الجزائر.

-كتب لمهساس أن يعايش مرحلة الإستقلال و يظهر خلاله مواقف سياسية موالية أحيانا و معارضة أحيانا أخرى، حيث تقرب من إبن بلة الذي عينه ووزير للفلاحة و الري و أيد و بومدين سنة 1965 و عارضه في 1967 ليعيش في الخارج وذلك نتيجة لعدم ثقته.

-إثر وفاة بومدين عاد إلى أرض الوطن و شارك في الحياة السياسية حيث أسس حزب إتحاد القوى الإشتراكية.

-تم إختياره من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفيلقة عضو في مجلس الأمة إلى غاية وفاته في فيفري2012 وكانت مسيرة أحمد مهساس حافلة من النضال

-عرفت بعض محطاته بالمعارضة الشديدة لمن يخالف الرأي و التوجيه و الدفاع عن أفكاره و مواقفه.

-و كان سبب تهميشه هي مواقفه و آرائه معارضة للإيديولوجية الثورية.

-ولم يسلم العديد من المناضلين من هذه السياسة مثل حين آيت أحمد و محمد بوضياف وأحمد بن بلة قد ظهرت آرائهم من خلال مذكراتهم.

الملاحق

ملحق رقم 01: خريطة تقسيم الولايات بعد إنعقاد مؤتمر الصومام

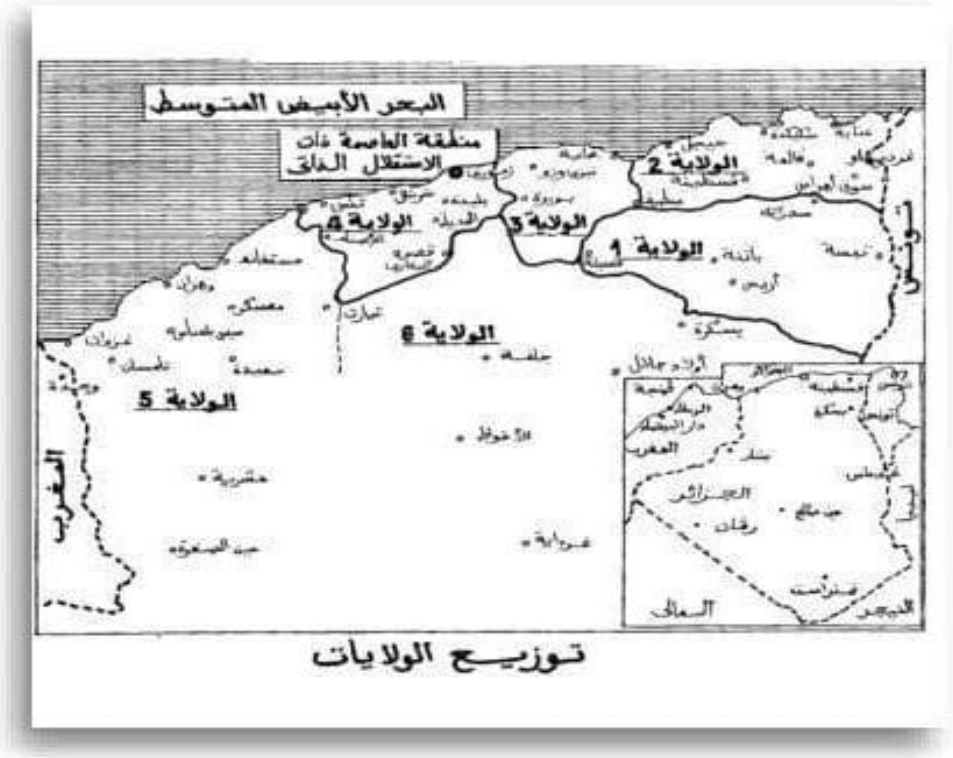

المصدر: بن يوسف بن خدة، إتفاقية إفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، **تر:** لحسن زغدار و محل العين ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص 60 .

الملحق:02

رسالة من مؤتمر الصومام إلى فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا

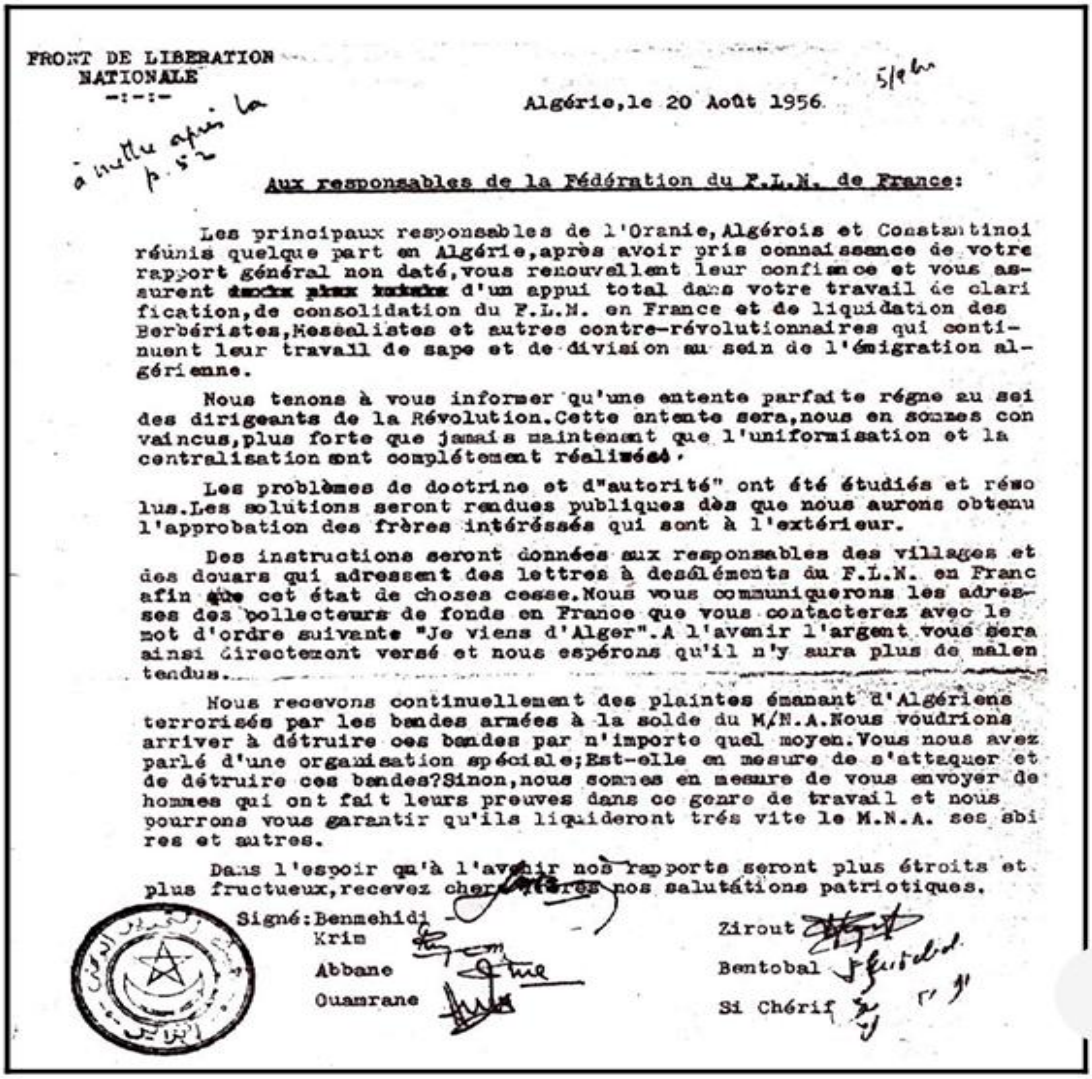

FRONT DE LIBERATION NATIONALE
-:-:-

Algérie,le 20 Août 1956

Aux responsables de la Fédération du F.L.N. de France:

Les principaux responsables de l'Oranie,Algérois et Constantinoi réunis quelque part en Algérie,après avoir pris connaissance de votre rapport général non daté,vous renouvellent leur confiance et vous assurent d'un appui total dans votre travail de clarification,de consolidation du F.L.N. en France et de liquidation des Berbéristes,Messalistes et autres contre-révolutionnaires qui continuent leur travail de sape et de division au sein de l'émigration algérienne.

Nous tenons à vous informer qu'une entente parfaite régne au sei des dirigeants de la Révolution.Cette entente sera,nous en sommes convaincus,plus forte que jamais maintenant que l'uniformisation et la centralisation sont complétement réalisées.

Les problèmes de doctrine et d"autorité" ont été étudiés et résolus.Les solutions seront rendues publiques dès que nous aurons obtenu l'approbation des frères intéressés qui sont à l'extérieur.

Des instructions seront données aux responsables des villages et des douars qui adressent des lettres à des éléments du F.L.N. en France afin que cet état de choses cesse.Nous vous communiquerons les adresses des collecteurs de fonds en France que vous contacterez avec le mot d'ordre suivante "Je viens d'Alger".A l'avenir l'argent vous sera ainsi directement versé et nous espérons qu'il n'y aura plus de malentendus.

Nous recevons continuellement des plaintes émanant d'Algériens terrorisés par les bandes armées à la solde du M.N.A.Nous voudrions arriver à détruire ces bandes par n'importe quel moyen.Vous nous avez parlé d'une organisation spéciale;Est-elle en mesure de s'attaquer et de détruire ces bandes?Sinon,nous sommes en mesure de vous envoyer de hommes qui ont fait leurs preuves dans ce genre de travail et nous pourrons vous garantir qu'ils liquideront trés vite le M.N.A. ses sbires et autres.

Dans l'espoir qu'à l'avenir nos rapports seront plus étroits et plus fructueux,recevez chers frères nos salutations patriotiques.

Signé:Benmehidi
Krim
Abbane
Ouamrane
Zirout
Bentobal
Si Chérif

المصدر: يوسف بن خدة ، المراجع السابق ، ص 533.

ملحق رقم:03 مخطط يوضح قيادة أركان المنظمة الخاصة

المصدر: بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود ، ط 2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع 2، المحمدية الجزائر 2012 ص 476.

الملحق:04 رسالة من عبان رمضان إلى الإخوة في الخارج

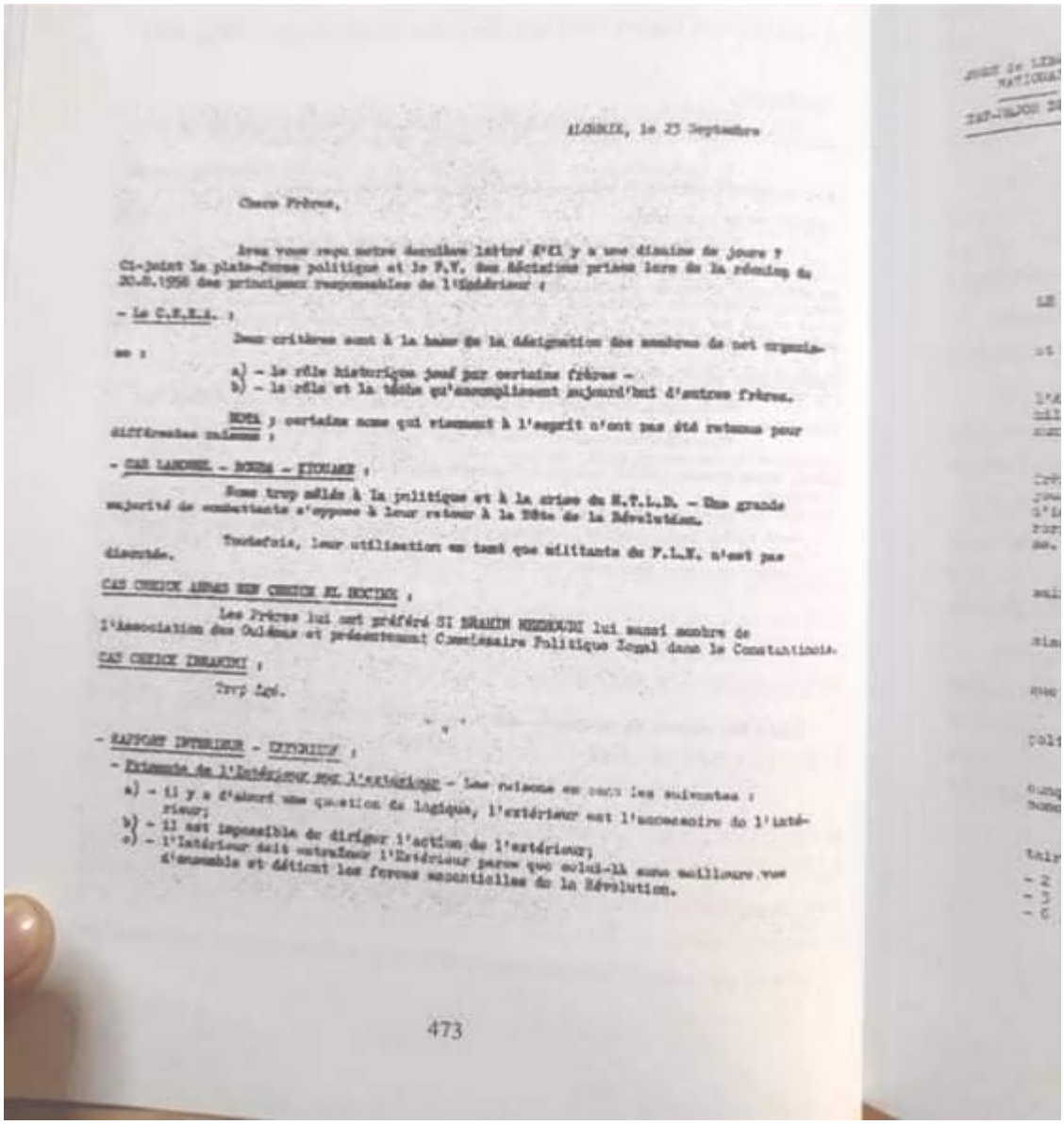

ALGERIE, le 23 Septembre

Chers Frères,

Avez vous reçu notre dernière lettre d'il y a une dizaine de jours ?
Ci-joint la plate-forme politique et le F.N. des déclarations prises lors de la réunion du 20.8.1956 des principaux responsables de l'Intérieur :

- Le C.N.R.A. :

Deux critères sont à la base de la désignation des membres de cet organisme :

a) - le rôle historique joué par certains frères -
b) - le rôle et la tâche qu'accomplissent aujourd'hui d'autres frères.

NOTA : certains noms qui viennent à l'esprit n'ont pas été retenus pour différentes raisons ;

- CAS LAMOUDI - BOUDA - KHOUAMI :

Sont trop mêlés à la politique et à la crise du M.T.L.D. - Une grande majorité de combattants s'oppose à leur retour à la Tête de la Révolution.

Toutefois, leur utilisation en tant que militants du F.L.N. n'est pas discutée.

CAS CHEIKH ABBAS BEN CHEIKH EL HOCINE :

Les Frères lui ont préféré SI BRAHIM MEDEKOUR lui aussi membre de l'Association des Oulémas et présentement Commissaire Politique Légal dans le Constantinois.

CAS CHEIKH IBRAHIMI :

Trop âgé.

- RAPPORT INTERIEUR - EXTERIEUR :

- Primauté de l'Intérieur sur l'extérieur - Les raisons en sont les suivantes :

a) - il y a d'abord une question de logique, l'extérieur est l'accessoire de l'intérieur ;
b) - il est impossible de diriger l'action de l'extérieur ;
c) - l'Intérieur doit contraindre l'Extérieur parce que celui-là aura meilleure vue d'ensemble et détient les forces essentielles de la Révolution.

473

المصدر: عبد الحميد زوزو محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية، دار عالم المعرفة، الجزائر2013 ص 473

ملحق رقم: 05، أحمد مهساس

المصدر: دالع ، المرجع السابق ،ص 105

البيبليوغرافيا

البيبلوغرافيا:

أولا: المصادر:

1/ آيت أحمد حسين، **روح الإستقلال مذكرة مكافح 1942-1962** ، منشورات بن برزخ مطبعة صناعني، 2002 .

2/بلحسين مبروك، **المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر، القاهرة)، 1954-1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية** ، دار القصبة، الجزائر 2004.

3/ بن يوسف بن خدة، **إتفاقية إيفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر،** تر: لحسن زغدار ومحل العين، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

4/ بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954 تر: مسعود الحاج المسعود، ط 2، دار شاطبية للنشر و التوزيع 2 ، الجزائر 2012.

5/ بورقعة لخضر، مذكرات الرائد لخضر بورقعة شاهد على إغتيال الثورة تر: صادق بوخوش وفريق سعد الدين شاذلي، ط2، دار الحكمة، الجزائر،2000م.

6/ زوزو عبد الحميد، محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية، دار عالم المعرفة، الجزائر 2013

7/الديب فتحي، **عبد الناصر و الثورة الجزائرية طبعة 1**، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع، مصر،1948 .

8/ دالع مصطفى، سياق مع القدر ، **مذكرات أحمد مهساس التي لم تكتب** ، دار الخلدونية ، الجزائر، 2013.

البيبلوغرافيا:

9/مصالي الحاج، **مذكرات مصالح الحاج 1898–1938 ترجمة:**محمد المعراجي منشورات الجزائر ANEP ، 2007 .

10/منصور أحمد الرئيس ، **أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية،** كتاب الجزيرة شاهد على العصر، دار العربية للعلوم، دار إبن حزم، لبنان،2007 .

البيبلوغرافيا:

ثانيا: المراجع:

باللغة العربية:

1/ بوحوش عمار، **تاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى النهاية 1962**، ط3، دار البصائر، الجزائر،2008.

2/بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960**، دار الإرشاد الجزائر،2013.

3/بن يوب رشيد، **دليل الجزائر السياسي** ، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون مطبعة الرغاية، الجزائر، 1999.

4/جبلي الطاهر، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962**، شركة دار الأمة للطباعة و النشر، الجزائر 2015.

5/ حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل جمهورية**، دار المعرفة، الجزائر، 2007 .

6/زبيري العربي و آخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962 منشورات المركز الوطني و البحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954**، الجزائر، 2007.

7/ زغيدي محمد لحسن ، **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار الهومة، الجزائر 2009.

8/ زبيخة زيدان المحامي، **جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة دار الهدى** ، 2009م.

9/ عباس محمد، **ثوار عظماء** ، جزء واحد، مطبعة دحلب، الجزائر، 2000م.

البيبلوغرافيا:

10/ عباس محمد، **فصول من ملحمة التحرير فرسان الحرية** ، جزء 9،دار الهومة، الجزائر، 2013م .

11/ قنديل ماهر، **تأسيس الجمهورية الثانية أم إعادت إنتاج نظام السياسي** ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسية، قطر، 2016 .

12/ لونسي إبراهيم، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962** ، دار الهومة الجزائر، 2015م.

13/مقلاتي عبد الله ونجود الطاهر، **تاريخ السياسي لثورة الجزائر 1954-1962**، ج2، دار السحنون للنشر و التوزيع الجزائر، 2013م.

15/مهساس أحمد ،**الحقائق الإستعمارية و المقاومة** ،دار المعرفة الجزائر، 2007م.

باللغة الأجنبية:

1- dahlab Saad :mission accomplie pour lindependancedelalgérie :2edition,edition dahlab alger,2001.

البيبلوغرافيا:

ثالثا: الدوريات و المجلات:

باللغة العربية:

1/ألسعد لهلالي، **عبد الحفيظ بوصوف و دوره في الثورة التحريرية الجزائر** ،جامعة سطيف العدد9، 2019 .

2/ بوجمعة أكرم، **محمد خيضر و دوره الدبلوماسي المغاربي دورية كان التاريخية** ، مجلد12، العدد45، 2019.

3/بن سالم صالح، **إشكالية تضارب المصادر حول المحطات الكبرى للثورة التحريرية مؤتمر الصومام أنموذجا**، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات تاريخية الجزائر، العدد6.

4/سعيدوني بشير، **مؤتمر الصومام 20 أوت1956 ظروف إنعقاده و إنعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية** ، مجلة الدراسات الإفريقية ، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، العدد 6، 2018.

5/ سالمي مختار، إغتيال عبان رمضان وجه من وجوه الصراع مجلة الحكمة، مجلد6، العدد15.

6/ عمراوي قيرود وبوقريوة لامياء، **الولاية الأولى بين تفكك قيادتها إشكالية تجسيدها للقرارات مؤتمر الصومام**، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ مجلة 16، عدد ، 2020.

6/مقلاتي عبد الله أحمد مهساس و دوره في **الحركة الوطنية و الثورة التحريرية الجزائر**، مجلة أفكار و آفاق العدد 07، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة،2016 .

7/ محمد يوسفي، **صفحات من تاريخنا المعاصر** ، ترجمة: محمد الشريف بن دالي حسين، معهد الترجمة جامعة الجزائر ، حوليات، جامعة الجزائر ، الجزائر، 1998.

8/ جريدة المجاهد، العدد 24، 1958/05/29 .

البيبلوغرافيا:

رابعا: الموسوعات:

باللغة العربية:

1/الكيالي عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

2/ بلقاسمي بوعلام و آخرون، **موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة** ، منشورات المركز الوطني للدراسات في البحث في الحركة الوطنية و ثورة 1 نوفمبر 1954، الجزائر،2007.

باللغة الأجنبية:

1- gérard jean louis, **dictionnaaire de la guerre dalgér**,edistions jean curtchet ,2000.

البيبلوغرافيا:

خامسا:الرسائل الجامعية:

1/ بودريعة صبرينة ، **الحياة الإجتماعية في ضلال النظام الإشتراكي بالجزائر** ، المرحلة البومدينية أنموذجا، (1965-1978) رسالة ماجستير، قسم التاريخ آثاره، جامعة منتوري قسنطينة 2010-2011.

2/ خليفي عبد القادر أحمد توفيق المدني **ودوره في الحياة السياسية و الثقافية في تونس و الجزائر 1899-1983**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم التاريخ و آثاره ،2006-2007.

3/شبوب محمد ، **الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) دراسة سياسية وإقتصادية و إجتماعية** ، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2009-2010 .

4/معزة عز الدين، **فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال 1899-1985** رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005.

سادسا: المواقع:

1/ http//www.arbyy.com .

2/ youtube.com/watch ?-v :bmoxevmre8.

3/ http//www.googreads.com.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة.....أ

الفصل الأول: شخصية أحمد مهساس.....07

المبحث الأول: مولده ونشأته.....07

المبحث الثاني: تعليمه.....08

المبحث الثالث: حياته العلمية.....09

الفصل الثاني: النضال السياسي والثوري لأحمد مهساس.....13

المبحث الأول: بدايته.....13

المبحث الثاني: انخراطه في العمل الثوري.....16

أ – نشاطه السياسي.....16

ب – نشاطه التنظيمي.....21

الفصل الثالث: مهساس و مؤتمر الصومام.....27

المبحث الأول: ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام و أهم قراراته.....28

ظروف إنعقاد مؤتمر الصومام.....28

قراراته.....31

أسباب عدم حضور بعض القادة.....34

المبحث الثاني: أسباب الخلافات.....34

موقف مهساس من مؤتمر الصومام.....35

رد فعل مهساس من مؤتمر الصومام.....39

أزمة القيادة و عمليات التصفية.....41

إغتيال عبان رمضان.....43

المبحث الثالث: إنعزاله عن العمل السياسي ووفاته.....43

الفهرس:

إنعزاله عن العمل السياسي.....44
وفاته و جنازة أحمد مهساس.....44
شهادات حية.....45
الخاتمة.....48
الملاحق.....50
البيبلوغرافيا.....56
الفهرس.....64
الملخص.....67

الملخص

الملخص:

كان لمهساس دور فعال قبل و بعد الثورة، حيث إنظم الى حزب الشعب ثم عمل في تعاونية مصنع التبغ، حيث شارك مع العمال في إضراب على إثره دخل الى السجن ، و بعد خروجه منه إنظم الى اللجنة المركزية لحزب الشعب، شغل مهساس عدة مهام من بينها قيادة ولاية قسنطينة، و بعد ذلك أصبح عضو في المنظمة الخاصة، أشرف على الحملة الإنتخابية، وكان له خلاف مع آيت حسين أحمد، حول القيادة، خاصة بعد إنسحاب بلوزداد، دخل مهساس السجن للمرة ثانية بتهمة تهديد أمن الدولة الفرنسية مع رفيقه بن بلة لمدة خمسة سنوات، و بعد رفض حزب الشعب المساند خططوا للهروب وبعد ذلك غلى الخارج و أسس جبهة التحرير الوطني وواصل مهساس عمله السري في المهجر و كان يجتمع مع بوضياف وبن بلة، حيث كلفه هذا الأخير مسؤولا عن جبهة التحرير الوطني في فرنسا ثم مسؤولا عن تسليح في ليبيا و منطقة الحدود الليبية التونسية و كذلك مسؤولا عن جبهة التحرير في تونس إثر إنعقاد مؤتمر الصومام حيث عارض قراراته و ذلك بسبب عدم حظور قادة المنطقة الأولى و الوفد الخارجي بعد أن شكل جبهة معارضة ليتم من خلالها إستقطاب العديد من المؤيدين لكن إبن بلة طلب منه التعاون مع جماعة عبان رمضان لكنه رفض ذلك وسلم مقاليد القيادة له و إتجه الى الخارج و بعد الإستقلال عاد إلى أرض الوطن حيث شغل عدة مناصب وزير الفلاحة و عين عضو في مجلس الأمة، حتى وفاته سنة 2013م .

Summary:

Mahsas had an active role in the national movement before an after the revolution, where he joined the peoples party, then worcked in the tobacco factory cooperative, where he participated with the works in a strike, which resulted in him being imprisoned, and after his release from prison he joined the central committee of the peoples party, mahsas held several tasks, including the leadership of th constntine state, and after that he became a member of the special organization, and supervised the electoral compaing, and had adispute peclly after theia hussien ait ahmed about leadership, especially after the withdrawal of belouizdad, mahsas entered prison for the second time on charges of therating state security with his compation ben bella for a period five years after the peoples party refused to support them , theyplanned to escape and then fled abroad and founded the national liberation front .

Mahsas continued his secret work in the diaspora and was meeting with boudiaf and ibn bella, where he was assigned in charge the national.

Liberation front in france and then responsible for the liberation front in Tunisia and after soumam conference was held, where he opposed Where he opposed his decisions because the leaders of the first region and the external delegation were not present after he formed an opposition front through which to attract

many supporters, but Ibn Bella asked him to cooperate with the Abban Ramadan group, but he refused and handed the reins of leadership to him and went abroad and after independence He returned to the homeland, where he held several positions as Minister of Agriculture and was appointed as a member of the National Assembly, until his death in 2013.